وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

MINISTERY OF HIGHER EDUCATION AND SCIENTIFIC RESEARCH

جامعة مولود معمري تيزي وزو UNIVERSIT OF MOULOUD MAAMERI TIZI OUZOU
كلية الآداب واللغات FACULTE OF LETTERS AND LANGUAGES
معهد التّرجمة DEPARTEMENT OF TRANSLATION

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر

الميدان: آداب ولغات أجنبية

الفرع: الترجمة

التخصص: عربي- انجليزي-عربي

العنوان

ترجمة التناص في الخطاب السياسي من الإنجليزية إلى العربية

دراسة تحليلية لنماذج من خطابات أوباما في الفترة ما بين 2006-2014

إشراف الأستاذة: طالب كهينة

إعداد الطالب: زرارقي جمال

لجنة المناقشة:

رئيسا(ة):	أ.د خروب محند آكلي	جامعة مولود معمري تيزي وزو
مشرفا(ة):	د. طالب كهينة	جامعة مولود معمري تيزي وزو
عضوا(ة):	د آيت أوعلجية	جامعة مولود معمري تيزي وزو

2021/2020

إهــداء

إلى من حملتـني وهنـا على وهن، أمـي الغـالية حفظهـا الله

إلى قدوتـي ومثلـي الأعلى، والدي الحبيـب حفظه الله

إلى كل أساتذتـي و أصدقائـي و زملائـي

أهدي ثمرة جهدي

شُكْرٌ وَعِرْفَان

يطيب لي أن أخص بأسمى عبارات الشكر والتقدير للأستاذة **طالب كهينة** على تأطيرها في إعداد هذه المذكرة التي اتخذت صورتها النهائية بفعل توجيهاتها وإرشاداتها وآرائها، فلها مني كل الامتنان على ما قدمته وعلى عدم بخلها علّي يوما لا بعلم ولا بنصيحة.

وشكري الجزيل وامتناني العميق إلى كل من أسدى لي عونا أو وقف إلى جانبي ليمدني بالدعم المعنوي والتشجيع لإتمام هذا العمل.

إهداء

شكر وعرفان

فهرس المحتويات

مقدّمة 3

الفصل الأوّل : ماهية التناص والخطاب السياسي 6

تمهيد الفصل 6
1.1 المبحث الأول: ماهية التناص 7
1.1.1 تعريف النص 7
2.1.1 تعريف التناص 9
1.2.1.1 التناص في الدراسات الغربية 9
2.2.1.1 التناص في الدراسات العربية 15
3.1.1 أشكال التناص 18
4.1.1 آليات التناص 18
5.1.1 درجات التناص 19
6.1.1 أقسام التناص 20
7.1.1 مستويات التناص 22
8.1.1 تقنيات التنص 23
9.1.1 علاقة التناص بالخطاب السياسي 25
2.1 ماهية الخطاب السياسي 27
1.2.1 مفهوم الخطاب 27
2.2.1 مفهوم الخطاب السياسي 32
3.2.1 العناصر المكونة الخطاب السياسي 34
4.2.1 خصائص الخطاب السياسي 35
5.2.1 استراتيجيات الخطاب السياسي 36
خلاصة الفصل 41

الفصل الثّاني: ترجمة التناص والخطاب السياسي 42

تمهيد الفصل 42
1.2 مقاربات التناص في دراسات الترجمة 42
2.2 النظريات الوظيفية وعلاقتها بتحليل الخطاب 50
3.2 مناهج ترجمة الخطاب السياسي 56
4.2 الوظائف الاستراتيجية للخطاب السياسي 57
5.2 استراتيجيات التحليل النقدي للخطاب 59
خلاصة الفصل 60

الفصل الثّالث: دراسة تحليليّة لنماذج من المدوّنة 61

تمهيد الفصل 61

1.3 التّعريف بالمدوَّنة 61
2.3 منهجيّة الوصف والتّحليل 63
3.3 تحليل نماذج من المدونة 64
4.3 جدول النتائج 88
5.3 مناقشة النتائج 89
خلاصة الفصل 94

خاتمة البحث 95
فهرس المصطلحات 99
المصادر والمراجع 106
الملاحق 107
ملخّص البحث 124
ملخّص البحث باللّغة العربيّة 125
ملخّص البحث باللّغة الإنجليزيّة 121

مقدمة

ترتبط السياسية بكثير من أوجه الحياة الإنسانية فتتداخل في كثير من العلاقات الاجتماعية والدينية لتؤثر وتتأثر في كل العناصر المشكلة للمجتمع حيث تشكل اللغة فيها أهم ركائز السياسة، والتي تتجلى في أحد أنواع الخطاب هو" الخطاب السياسي " الذي تنامى الاهتمام مؤخرا، ومع أحداث الحادي عشر من سبتمبر حدثت طفرة كبرى في لغة الخطاب السياسي العالمي وخصوصا الأمريكي منه لتظهر مفردات جديدة واستخدامات لغوية متنوعة، متخذة مدلولات جديدة في قالب جديد، وهو أغرى جل اللغويين ودفعهم للبحث فيه محاولين سبر أغواره وكشف دقائقه، حيث أننا لا يمكن أن نفصل اللغة عن الحياة الاجتماعية أو السياسية، لأنها تستمد عناصرها من الأطر الأيديولوجية والفكرية والحضارية للمجتمع.

وتؤدي الترجمة دورا أساسيا في حقل العلاقات الدولية- باعتبارها عملية نقل المدلولات من لغة إلى أخرى، وعملية عبور للمفاهيم والأفكار بوساطة الدوال الخاصة باللغة المنقول إليها. و في هذا المجال الحساس بالضبط، يتطلب من المترجم خبرة واسعة تمكنه من القراءة ما بين السطور والتفطن لاستراتيجيات إقناعيه وتأثيرية يستعملها رجل السياسة على غرار الرئيس الأمريكي أوباما في لغة خطابه. واللغة هنا لا تعني معاني المفردات وطبائعها النحوية بل تعني أمرين أساسيين هما حضور الثقافة والحضارة التي تنتمي إليها لغة النص في النص ذاته، وكذلك البعد الإبداعي الفردي الذي يميز النص كاستخدام مستويات إبداعية من الإيقاع والمجاز و التناص على سبيل المثال.

والتنـاص (Intertextuality) هـو ظـاهرة أسـلوبية تتمثـل فـي ارتحـال النصـوص وذوبانهـا فيمـا بينهـا. إذ لا يمكـن أن نتصـور خطابـا سياسـيا أنشـأه كاتبـه مـن عـدم. ومـن هـذا المنطلـق جـاء عنـوان بحثنـا موسـوما بـ**: "ترجمـة التنـاص فـي الخطـاب السياسي" دراسة تحليلية لنماذج من خطابات أوباما**.

والذي سنحاول من خلال دراستنا له الإجابة عن التساؤلات التالية:

1. كيف يتبلور التناص في الخطاب السياسي عند نقله من الإنجليزية إلى العربية؟
2. ماهو دور التناص في الخطاب السياسي؟
3. هل تتطابق أنواع التناص وأشكاله بعد الترجمة؟
4. كيـف تتجلـى ملامـح الخطـاب ووظيفتـه الإسـتراتيجية فـي التنـاص قبـل الترجمـة وبعدها؟
5. مـاهى العوامـل التـي تـؤثر فـي ترجمـة التنـاص ومـاهي أهـم الصـعوبات التـي قـد يواجهها المترجم عند تعامله مع الخطابات السياسية؟

وللإجابة على هاته التساؤلات قمنا بطرح الفرضيات التالية:

- نفتـرض أن لغـة الخطـاب السياسـية تـؤدي وظيفـة اسـتراتيجية وأن هـذه الوظيفـة ترتبط ارتباطا وثيقا بعناصر خارج النص وداخله من شأنها التاثير في الترجمة
- نفترض أن ترجمات المترجم تراوحت بين الحرفية وإيجاد المكافئات
- قد يعتمد المترجم على الترجمة الحرفية في أعلب حالات التناص.
- يمتلـك المتـرجم الحـق إحـداث تغييـرات فـي التنـاص أثنـاء ترجمتـه حتـى يتناسـب مـع النص في ثقافة النص الهدف.
- يمكـن أن يصـطدم المتـرجم بمجموعـة مـن المعيقـات والصـعوبات أثنـاء تعاملـه مـع النص السياسي.

وقد اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج التحليلي في ضوء النظرية الوظيفية نظرا لملائمته لطبيعة موضوع ترجمة التناص ودراسة مدى تطابق أنواع التناص وأشكاله في الترجمة ومن ثمّ البحث في تأثير هذه الظاهرة اللغوية على الوظيفة الإستراتيجية للخطاب السياسي.

لقد كان لباحثن حق السبق في اثارة في الترجمة عبر رسالتي دكتوراه وماجستير.

6. 1/ Mohamed Anwar Al-Taher, **The Translation of Intertextual Relatioships in Political Articles**, Ph.D Thesis, 2008, under the supervision of Myriam Salama-Carr.

7. خالفي محمد، ترجمة الخطاب السياسي في ضوء نظرية التحليل النقدي للخطاب. نماذج من خطابات الرئيس الأمريكي باراك أوباما أنموذجا، جامعة الجزائر2 .2017

ويعود اختيارنا لموضوع ترجمة التناص دون غيره من الأساليب اللغوية لسببين أولهما علمي بالنظر لما لدراسته من تأثير ليس فقط في تحليل الخطاب باعتباره أداة تواصلية و بالأخص في حقل الترجمة ومن الأسباب الذاتية الرغبة والميل الكبير إلى مثل هذه الموضوعات التي تناولتها في دراستي للعلوم السياسية سابقا، كما أنه موضوع لم يتم تناوله كثيرا من خلال الدراسات السابقة مما جعلنا نحاول تسليط الضوء على الموضوع.

وبنـاء علـى ذلـك، قسـمت دراسـتي إلـى ثلاثـة فصـول: حيـث جـاء فـي **الفصـل الأوّل** مبحثـين، الأول حـول ماهيـة التنـاص وعلاقتـه بـالنص والنصـية كمحاولـة لضـبط مفهـوم التنـاص ذي الطبيعـة المتحركـة ومـن ثـمّ تتبّـع ظهـور المصـطلح وتناولـه انطلاقـا مـن ظهـوره فـي الدراسـات الغربيـة وإلـى غايـة اسـتقراره فـي النقـد العربـي علـى مسـتوى الاتجاهـات النظريـة والتطبيـق. وسـنقدّم فـي هـذا الفصـل رؤيـة للبيئـة الّتـي أعطـت هـذا المصـطلح عنـد النقـاد الغـربيين، وعلـى رأسـهم جوليـا كريسـتيفا ورولان بـارت وجيـرار جينيـت وغيـرهم. ومـن ثـم رؤيـة النقـاد العـرب المعاصـرين للمصـطلح وأهـم دراسـاتهم المعاصـرة اسـتنادا إلـى جـذور هـذه الظـاهرة اللغويـة فـي الأدب والشـعر العـربيين ومـن مـن أبـرزهم الـدكتور محمـد مفتـاح، مؤلّـف " كتـاب إسـتراتيجية التنـاص" 1992 ونهلـة فيصـل الأحمـد صـاحبة كتـاب " التفاعـل النصـي: النظريـة والمـنهج " 2010. وسـنتناول فـي المبحـث الثـاني- ترجمـة الخطـاب السياسـي- ماهيّـة هـذا النـوع مـن الخطـاب بالتحديـد و مكوناتـه وخصائصـه واسـتراتيجياته، باعتبـاره نصـا متخصصـا لـه ضوابطه الخاصة وجمهوره الخاص.

أمـا **الفصـل الثـاني** فسـنتناول فيـه ترجمـة النصـية والتنـاص وعلاقتهمـا بالترجمـة باعتبارهمـا مقاربـات ترجميـة مـا بعـد البنيويـة واسـتثمار مقاربـات تحليـل الخطـاب فـي النظريـات الوظيفيـة للترجمـة وترجمـة الخطـاب السياسـي فـي تبيـان الوظـائف الإسـتراتيجية للخطـاب السياسـي واسـهامات بـول شـلتون كتـاب

للباحثة كريستينا شافنر كتاب " تحليل الخطاب السياسي" وفان دايك في التحليل النقدي للخطاب.

وأما **الفصل الثالث** فسنتطرق فيه إلى ترجمة التناص في الخطاب السياسي للرئيس باراك أوباما في الفترة ما بين 2006-2015. والذي يشمل الجزء التطبيقي الّذي سنتناول فيه التعريف بالمدونة وهي خمسة خطابات جاءت خلال مناسبات دولية ومحلية مختلفة، وتقديم منهجية التحليل المعتمدة في تحليل المدونة، كما سنناقشها من حيث الفحوى والسياق والأغراض.

الأبحاث السابقة والدراسات

وقد واجهتنا مشكلات عدة أثناء البحث وهي ندرة المراجع العربية والدراسات المؤسسة للتناص من منظور الترجمة نظرا لجدة الموضوع الذي لم يتم تناوله بالشكل الكاف قيد الدراسة والتحليل كما أنّ تجميع خطب أصلية مترجمة ترجمة رسمية لم يكن بالأمر الهيّن.

الفصل الأول: ماهية التناص والخطاب السياسي

يسعى الخطاب السياسي إلى محاولة التأثير في المتلقي ويستطيع السياسي الفطن أن يحقق غايته من خلال استلهام الموروث والتقاليد والعادات والقوانين والاستشهاد بأصحاب النفوذ والتأثير الثقافي أو الفكري أو السياسي، كرموز الدين والتاريخ و غيرهم. فيقتفي تارة حكايات و قصص الشّعوب الديمقراطيّة و يستشهد تارة بمقولة كاتب أو قضية أو موقف أو تيار ويجتلب تارة أخرى أحكامًا أخلاقيّة عن الخير والشر والصواب وتبرز الخطب في دفق من التّناص المتنوّع الذي لا ينم في غالب الأحيان عن استعمال بريء. والتناص (Intertextuality) هو ظاهرة أسلوبية تتمثل في ارتحال النصوص وذوبانها فيما بينها. وسنتطرق في هذا الفصل إلى أهم المفاهيم المتعلقة بالتناص في المبحث الأول والخطاب السياسي في المبحث الثاني.

المبحث الأول: مفهوم التناص

قبل استعراض ما جاء به النقاد الغربيون حول ماهية التناص ينبغي أن نعرج أولا على مفهوم النص لأن التداخل بين هذين المصطلحين كبير، فلا يرد مصطلح التناص دون الولوج إلى مصطلح النص.

1-1 النص لغويا

النص من الجذر الثلاثي المضعف (نصص)، وقد ورد في **لسان العرب** لابن منضور (نصص) النص رفعك الشيء نص الحديث ينصه نصا رفعه وكل ما أظهر فقد نص. [1]

وفي **قاموس المحيط** نجد: نص ناقته: استخرج اقصى ما عنده من السير والشيء، حركه، ومنه فلان نص أنفه غضبا، والشيء أظهره.

أما كلمة نص في **المعاجم الأجنبية**، فيقابلها بالفرنسية لفظ (texte) والإنجليزية لفظ (text) ولفظ (texto) بالإسبانية، وكلها مشتقة من الكلمة اللاتينية (textus) أو (de textere) بمعني (tisser)، أي نسج أوحبك.[2]

2-1 النص اصطلاحا

وعموما فإن تعاريف النص في المفهوم الغربي لا تختلف عن معناه الإصطلاحي باعتبار أن النص نسيج من الكلمات والجمل التي تم حبكها للحصول على كل متماسك ومترابط ومتسق.

أما في المفهوم العربي، فكلمة نص لها دلالات نجد مختلفة من بينها: الرفع، الظهور، والإسناد وأقصى الشيء وغايته، والاستقصاء، والتراكم والحركة....الخ.

1- 2 التناص لغويا

[1]- أبو الفضل جمال الدين، ابن منظور، لسان العرب ط1414،3ه، دار صادر، بيروت، ص97-98.

[2] -Le Petit Larousse Illustré, ED 2010, Paris, P: 1006.

تناصص على وزن تفاعل، وقع إدغام الصاد الأولى في الصاد الثانية فقيل تناص يتناص تناصا [1]، وهي صيغة تأتي على اثنين أو أكثر، ومعناه تداخل النصوص أو تعالق (الدخول في علاقة) نصوص مع نص حدث بكيفيات مختلفة ".[2]

وجاء التناص في المراجع العربية القديمة بمعنى: الاتصال، وبمعنى: البروز، وبمعنى: الجمع والتراكم. وارتبطت مفردة تناص بالقوم و"تناصّ القوم أي ازدحموا" [3] وهي تقترب بهذا المعنى للمفهوم الحديث الذي يشير إلى تداخل النصوص فيما بينها.

ومصطلح التناص في النقد العربي الحديث هو ترجمة للمصطلح الانجليزي (Intertextuality)، وكلمة (Inter) تعني: التبادل، بينما تعني كلمة (Text) النص، وهي مشتقة من الفعل اللاتيني (textere)، ويعني (نسج) أو(حبك)، ويصبح معنى (Intertextuality) بذلك: التبادل النصي.[4]

وبالاعتماد على هذه فإن مفهوم التناص الذي توجه إليه الاهتمام النقدي المعاصر يحدث عبر ممارسات متكررة قائمة أساسا على تلاقي الخطابات التي ضاعت مصادرها، وتراصها. فهو بهذا المعنى يقوم على التداخل بين نصوص مهاجرة ومستقرة فى نص جديد وهو ما سنلاحظه في تحديد المفهوم الاصطلاحي للتناص.

2-2 التناص اصطلاحا:

✓ التناص في الدراسات الغربية

---

[1]- محمود المصفار بين الرؤية والإجراء في النقد الأدبي، مطبعة التسفير الفني، تونس 2000، ص1.

[2]- محمد مفتاح تحليل الخطاب الشعري (استراتيجية التناص)، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب ط4،2005، ص 121.

[3]- الزبيدئ، محمد مرتضئ، تاج العروس من جواهر القاموس. مطبعة حكومة دبي. الكويت. 1979

[4]- ينظر أحمد ناهم، شعر الرواد (دراسة)، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد ط1،2004، ص 14.

- **جوليا كريستيفا Julia KRISTEVA** :

يرجع الفضل في تحديد مصطلح التناص إلى الباحثة الفرنكو- بلغارية جوليا كريستيفا (Julia KRISTEVA) 1967 وذلك باجماع جل الباحثين في هذا المجال، حيث ظهرت كلمة التناص أول مرة على يد جوليا كريستيفا في مقال نشرته في مجلة (critique) في أفريل 1967، وشاع المصطلح في كتاباتها التي نشرتها في مجموعة (Tel Quel). حيث طورت جوليا كريستيفا مفهوم الجوارية (dialogism) أو الصوت المتعدد (polyphony) لميخائيل باختين، ونجحت في ترسيخ مصطلحها الجديد الذي لقى صدى كبيرا وأغوى كثيرا من الباحثين في مختلف المجالات والتخصصات الشعرية، والأسلوبية والنقد الأدبي واللسانيات النصية، والسميائيات وغيرها. وقبل هذا سنتطرق إلى المفهوم الباختيني للتناص.

- **ميخائيل باختين (Mikhael Bakhtine)**:

إتخذ باختين من التلفظ (utterance) أداة لتفسير مفهوم الحوارية، فوصفه على أنه " نتاج لتفاعل اللغة وسياق التلفظ. فالتلفظ ليس فرديا، لأنه يرتبط بسياق تاريخي ويتجاوز المعرفة إلى حد ما ".[1]

- **تودوروف (Tezvatin Todorov)**:

[1]- ينظر تزفيتان تودوروف، ميخائيل باختين، المبدأ الحواري، ترجمة فخري صالح، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت ط2،1996، ص 16.

ويري تودوروف بأن الحوارية هي أهم مظهر من مظاهر التلفظ. ويقوم مفهوم التناص عنده على العلاقة- التي يصفها بالجوهرية- بين الخطابات ويرى من الأنسب تسميتها بالتناص قائلا:

"والمصطلح الأنسب الذي يستخدمه (باختين) للدلالة على العلاقة بين تعبير و التعبيرات الأقوى هو مصطلح الحوارية dialogism ولكن هذا المصطلح المفتاحي، كما يمكن للمرء أن يتوقع مثقل بتعددية مربكة في المعنى..... وهكذا سوف أستعمل، لتأدية معنى أكثر شمولا، مصطلح التناص (Intertextualité) الذي استخدمته جوليا كريستيفا Julia Kristeva في تقديمها لباختين" [1].

ويضيف باختين في هذا الفحوى بأن العلم الذي ينبغي أن يدرس هذه العلاقات هو علم عبر اللسانيات (translinguistics)، باعتبار أن التناص ينتسب إلى الخطاب ولا ينتسب إلى اللغة.

وبالرغم من أن باختين ركز أهتمامه على الأدب النثري وخاصة الرواية، إلا أنه يؤكد على وجود التناص في خطابات مختلفة وبدرجات متفاوتة فهناك تناص قوي وآخر ضعيف. ويتداخل مفهوم "التهجين" لدى باختين (Hybridization) مع مفهوم الحوارية باعتباره مظهرا من مظاهره. ويعرفه بأنه " مزج لغتين اجتماعيتين داخل ملفوظ واحد وهو أيضا التقاء وعائين لسانيين مفصولين بحقبة زمنية وبفارق اجتماعي، أو بهما معا، داخل ساحة ذلك الملفوظ "[2].

[1]- المرجع نفسه، ص 121-122.
[2]- تزفيتان تودوروف، مرجع سابق 131.

وتعرف كريستيفا التناص انطلاقا من المفاهيم الباختينية بأنه " التقاطع داخل نص لتعبير مأخوذ من نصوص أقوى وأن كل نص هو امتصاص لنص آخر أوتحويل عنه ".[1] كما عبرت عن " الطبيعة الإنتاجية " للنصوص بثنائية النص الظاهر (phonotexte) والمقصود به ذلك الجزء من النص الذي يرتبط ارتباطا وثيقا بلغة التواصل أو بصوت الفاعل المفرد أو الملموس، والنص المكون أو الباطن (genotexte) وهو الجزء من النص الذي يمكن التعرف عليه من خصائصه الصوتية أو السردية، والذي ينجم عن القوى الدافعة المنبعثة من اللاوعي.[2]

وتحيلنا ثنائية النص الظاهر/ النص المكون إلى ثنائية النحو التوليدي التي جاء بها نعوم تشومسكي (Noam Chomsky) والمتمثلة في البنية السطحية والبنية العميقة، إذا تتمثل نقطة التقاطع بين هاتين الثنائيتين في عملية التوليد التي لا تنحصر في البنى النحوية التركيبية فقط، ولكنها تتجاوزها إلى توليد الدلالة وصناعة النص من نص آخر أونصوص أقوى.

- **رولان بارت (Roland Barthes):**

وتعد أطروحات رولان بارت حول مفهوم التناص تكملة لما جاءت به جوليا كريستيفا، في كتابه " لذة النص " (le plaisir du texte 1975)، حول مفهوم انتاجية النصوص. لقد حاول رولان بارت ان يربط بين التناص والاقتباس أوالاستشهاد، قائلا:

[1]- رمضان، ابراهيم عبد الفتاح(2013) ، التناص في الثقافة العربية المعاصرة :دراسة تأصيلية في ببليوجرافيا المصطلح، ص153.
[2] - Graham Allen, , Intertextuality, The New Idiom, Routledge, London, 1st edition, 2000.p 50-51..

" النص هو عبارة عن نسيج من الاستشهادات، والمصادر،والأصداء واللغات الثقافية السابقة أو الآنية التي تتجاوز النص "[1].

وحسب رولان بارت له فإن وظيفة التناص غير متناهية، فهو بذلك يحيل إلى معان متعددة ومتشعبة لا تشير بصراحة إلى المصدر أو الأصل، بل تلح على ضرورة الانفتاح على ما هو خارج النص. ويلح بارث على استعمال صورة العنكبوت كناية عن الطبيعة النسجية واللانهائية للنص التي تقوم على مبدأ انحلال النصوص وذوبانها في نص جديد والتي تشير عبرها إلى موت المؤلف (la mort de l'auteur). ومن هنا فإن طرح رولان بارث كان بمثابة توكيد وتوسيع لبعض المفاهيم التي أثارتها كريستيفا كمفهوم انتاجية المعنى وتوليد النصوص.

- **جيرار جينات (Gerard Genette):**

تجاوز جينات مفهوم التناص لكريستيفا، حيث قام برصد جميع العلاقات التناصية في كتابه " أطراس " (palimpsestes : 1982) وجاء العنوان كناية عن التناص، إذ شبه النص بالطرس وهو اللوح الذي يكتب عليه مرات متوالية بعدما تمحى الكتابة السابقة. فالتناص هو ممارسة إرادية لإنتاج نصوص جديدة، انطلاقا من نصوص سابقة. واصطلح جينات بدل التناص مفهوم العبورية النصية (Transtextualité) أو ما يصطلح عليه بالمتعاليات النصية[2]. وحصر العلاقات بين النصوص في خمسة أنماط:

1- **التناص Intertextualité :** وهو العلاقة بين نصين أو أكثر

[1] -Graham Allen, Idem , p : 69

[2] - Gérard Genette, Palimpsestes, la littérature au second degré, Paris, Seuil, Points Essais, 1982,p : 138

2- **المنـــاص paratextualité:** ويكـــون فـــي العنـــاوين والمقـــدمات والخـــواتيم والصور وكلمات الناشر

3- الميتنـــاص (مـــا وراء الـــنص) Metatextualité: وهـــو علاقـــة التعليـــق الـــذي يربط نصا بآخر يتحدث عنه دون أن يذكره.

4- التعـــالق النصـــي hypertextualité: وهـــو العلاقـــة التـــي تجمـــع بـــين نـــص أعلى ونص أسفل وهي علاقة تحويل ومحاكاة.

5- جـــامع النصـــوص (معماريـــة الـــنص) Architextualité: وهـــو الأكثـــر تجريـدا وتضـمنا حيـث يتضـمن مجموعـة الخصـائص التـي ينتمـي إليهـا كـل نـص علـى حـدة في تصنيفه كجنس أدبي، رواية، شعر....[1]

- **ريفاتير (Riffaterre):**

وقـد تطـرق ريفـاتير إلـى العلاقـة أو **أثـر الـنص المتنـاص علـى التنـاص،** حيـث الـنص عـرف المتنـاص بأنـه مجموعـة مـن النصـوص التـي نجـدها متشـابهة مـع الـنص الـذي بـين أيـدينا، أي مجموعـة النصـوص التـي نستحضـرها فـي ذاكرتنـا عنـد قـراءة مقطـع مـا، فهـو يشكل بذلك مدونة غير محددة.[2]

وفـــي العلاقـــة بـــين التنـــاص والنصـــية (التنصـــيص) (textuality) فهـــي مجموعـــة العوامـل التـي تجعـل مـن الـنص نشـاطا مقننـا للغايـة، تتـداخل فيـه مجموعـة مـن الـروابط تحقـق نصـيته. وإذا تحققـت هـذه النصـية اتضـح المعنـى وقـام الـنص بوظيفتـه التواصـلية. وقـد وضـع

[1]- محمدعزام، النص الغائب تجليات التناص في الشعر العربي , دمشق , اتحاد الكتاب العرب، 2001، ص 40-41.

[2] - M Rifatterre, l'intertexte inconnu, Littérature N 41, Février 1981, p :4.

كل من دي بوغراند ودسلر سبعة معايير أو مستلزمات لتحقيق النصية وهي: الإتساق، الإنسجام، المقصدية، المقبولية، الموقفية، الإخبارية، التناص.[1]

كما برز مفهوم التشعب النصي (hypertextuality) مع تطور مفهوم التناص بشكل بارز في خضم تكنولوجيا المعلومات والإتصال ليعبر عن الطبيعة الرقمية له. وهو يختلف عن مفهوم التعالق النصي (hypertextuality) الذي استعمله جيرار جينات، لكون مصطلح التشعب النصي يشير إلى النصية الرقمية التي تتميز بها أنظمة الحاسوب من خلال كل ما يصب في صفحات الانترنت والواب والكتب الإلكترونية للتوضيح أكثر نجد كلمة (HTTP) هي اختصار (Hyper Text Transfert Protocol) و معناها باللغة العربية حسب ما جاء في قاموس المعاني برتوكول نقل النص المتشعب/ اوالنص الفائق. ويقول **غراهام آلان** في هذا الصدد: " لقد خرق مفهوم النص المتشعب ذلك النمط المألوف في فهم واستكناه النصوص، فهو يتحدى بصفة جذرية طلبة، وأساتذة الأدب ومنظريه. كما يعد بمثابة الإلهام لما يقوم به من توضيح وإظهار العمليات المعقدة التي تعد جزءا من تجربة القراءة الكلية"[2]. ويرى آلان بأن مفهوم التناص لا ينحصر في المقولات والآراء الأدبية واللسانية بل هو موجود في النقاشات التي تدخل في كل انتاج فني أو ثقافي من السينما والموسيقى والرسم والهندسة المعمارية.

[1] - Robert de Beaugrande et Wolfgang Dressler, Introduction to Text Linguistics, Longman, London, 1981, p: 11.

[2] - Graham Allen, op cit, p 202.

ومجمل القول أنه مهما اختلف منظرو التناص في بعض جزئياته فإنهم في الأخير أقرب إلى الإجماع على أن النصوص الأدبية نصوص حوارية بالمفهوم الذي وضعه باختين، وأن النص ليس ساكنا بل حامل دوما لحركة خطابية، وأن كل نص هو حتما نص متداخل.

- ✓ **التناص في الدراسات النقدية العربية**

إن الدارس للموروث الأدبي العربي القديم، سيجد حتما مفاهيم نقدية تلامس مفهوم التناص وتختلف عن مفهومه المعاصر من مثل إعادة الكلام وتكراره، وذكر **ابن رشيق** أن عليا بن أبي طالب كرم الله وجهه قال: " لولا الكلام يعاد لنفذ " وهي إشارة أن الكلام

يغذي الكلام، وأن النصوص تتلاقح وتتفاعل وتتحاور مع نصوص أقوى. ونجد ذلك أيضا في الشعر الجاهلي لابن زهير بن أبي سلمى وغيره من الشعراء.[1]

اختلفت تسميات التناص الذي جاء حديثا في أوساط النقاد العرب المعاصرين وذلك بعد تشبعهم بالنظرية الغربية واعتمادها مرجعا أساسا لهذا الشق عربي الاتجاه، ونذكر منها على سبيل المثال: تداخل النصوص، والنص الغائب، والنصوص المهاجرة، وتظافر النصوص، والتداخل النص، والتلاص والاستلاب... إلى غير ذلك.[2]

وقد عرفة أحمد الزعبي معتمد إلى حد كبير على جيرار جينات قائلا: " التناص في أبسط صوره يعني أن يتضمن نص أدبي ما نصوصا أو أفكارا أقوى سابقة عليه عن طريق الإقتباس أو التضمين أو التلميح أو الإشارة أو ما شابه ذلك"[3]. فالتناص ظاهرة إنتاج نصوص من نصوص أقوى عن طريق الإقتباس أو التضمين أو غيرها.

وتجدر بنا الإشارة إلى مفهوم التناص أيضا بالسرقة العلمية في دراسة النقاد العرب للعصر العباسي، الذي نشأت فيه وتطورت السرقات الأدبية مثل الشعر، محاولين التمييز بين التناص والسرقة. حيث انقسموا بين من عدها مسألة أخلاقية ومن اعتبرها مسألة بلاغية أدبية لها طابعها الجمالي. بل هناك من الباحثين من رأى بأن النقاد العرب ركزو على مسالة السرقة الأدبية وأعطوا التناص طابعا سلبيا، في حين نظر النقاد الغربيين إليه من منظور إيجابي وجعلوه سمة أو معيارا تتحقق به النصية.

- **عبد الملك مرتاض:**

[1]- محمد عزام، النص الغائب، تجليات التناص في الشعر العربي- دراسة إتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2001، ص 42.
[2]- أحمد ناهم، مرجع سابق، ص:15.
[3]- أحمد الزعبي، التناص: نظريا وتطبيقيا، مؤسسة عمون للنشر والتوزيع، عمان ط2000،2، ص10.

ومن بين النقاد العرب المعاصرين الذين وجدوا في المصطلح تقاربا كبيرا مع الطرح القديم لمصطلحات مثل الاقتباس والتضمين، ع المالك مرتاض (1991)، والذي يصفه بأن: " التناص للنص الإبداعي كالأكسجين الذي يشم ولا يرى، ومع ذلك لا أحد من العقلاء ينكر بأن كل الأمكنة تحتويه وإن انعدامه يعني الإختناق ".[1]

وقد طرح عبد المالك مرتاض أفكار مختلفة، فعد التناص أحيانا تفاعلا وتبادلا بين النصوص يتم عن طريق الإقتباس أو المعارضة أو التضاد، كما عده امتصاصا وتحويلا وتشربا لنصوص أقوى.

- **محمد بنيس :**

و يبين في نفس الصدد أنه من الصعب قراءة النص الأدبي دون الاصطدام بعالم مزجي من تركيبات مختلفة لمصادر الثقافة الإنسانية الأدبية والعلمية والتاريخية والإسلامية ... على السواء، فالنصوص الغائبة في النص تختلف مصادرها وتتضارب تواريخها وبالتالي فمن الصعوبة تحديدها جميعا بدقة.[2]

- **سعيد يقطين:**

اختار سعيد يقطين (1989) مصطلح المتناص Intertext والتناص مقابل Intertextuality كما استعمل التفاعل النصي. وعمد إلى تفكيك النص بهدف معاينة

[1]- مرتاض، عبد الملك، فكرة السرقات الأدبية والتناص، مجلة علامات، النادي الأدبي الثقافي بجدة، المملكة العربية السعودية. 1991.

[2]- بنيس، محمد، ظاهرة الشعر المعاصر في المغرب. دار العودة. المغرب. 1979

علاقة النص بغيره من النصوص التي يعمل على استيعابها وتحويلها في البنية النصية لتصبح جزءا أساسيا منه.[1]

ومما سبق، نخلص إلى القول بأن الكتابات العربية حول التناص عديدة ومختلفة، فقد حاول كل باحث أن يصوغ تعريفا خاصا يتوافق ومنطلقاته ويعكس فهمه الخاص له.

- **محمد مفتاح:**

يبدو أن مقاربة الباحث المغربي محمد مفتاح للتناص غنية ومتنوعة من حيث كم المعلومات والمتابعة في تقصي أشكال وآليات هذا المفهوم واستخلص مقومات التناص مستفيدا من بحوث الغرب.

3- أشكال التناص

ويعرف محمد مفتاح التناص بأنه: " تعالق (الدخول في علاقة نصوص مع نص حدث بكيفيات مختلفة "، أي بطرق أقوى يمكن تلخيصها في ثلاثة أنواع هي

- التناص الداخلي والخارجي: الداخلي يتعلق بنصوص الكاتب الواحد وما يحدث فيها من علاقات. أما الخارجي فهو ما يتعلق بنصوص غيره اللتي يتعالق معها النص عن طريق التحاور أو الإمتصاص.
- التناص في الشكل والمضمون: حيث يرى أن النصوص تلتقي في المضمون غير أنه لا ينفصل عن الشكل.
- التناص الضروري والإختياري: حيث يرى أن المهتمين باللغة يجمعون على ان هناك نوعين الأول يتمثل في المحاكاة الساخرة (النقيضة) والتي تلتزم

[1]- يقطين، سعيد، انفتاح النص الروائي النص والسياق، المركز الثقافي العربي، لبنان. 1989

بالشكل (الوزن والقافية)والمضمون (فخروهجاء) والتي يعدها الباحثون تناصا ضروريا. والثاني محاكاة مقتدية (المعارضة) وهي اختيارية.[1]

4- **آليات التناص:** ويلخصها محمد مفتاح في التمطيط والإيجاز، ولكل آلية تقنيات سنحاول التطرق إليها باختصار: [2]

1- **التمطيط:** يحدث بأشكال مختلفة أهمها:

- الأناكرام (الجناس بالقلب مثل: قول- لوق، أو بالتصحيف مثل نحل- نخل)،

البراكرام (الكلمة- المحور). وتحتاج هذه الآلية إلى انتباه شديد من القارئ، فالكلمة المحور قد تكون حاضرة في النص كما قد تكون غائبة تماما عنه.

- الشرح: هو أساس كل خطاب، يستطيع الشاعر القيام به بطرق متعددة وصيغ مختلفة.
- الاستعارة: هي جوهرية في كل خطاب لما لها من جمالية وفنية.
- التكرار: قد يحدث على مستوى الأصوات والكلمات والصيغ.
- الشكل الدرامي: يعكس تأثر بنية القصيدة بجوهرها.
- أيقونة الكتابة: تتمثل في مختلف الآليات السالفة الذكر. فالنص عبارة عن فضاء من المقولات لها دلالاتها وتمثلاتها في العالم الخارجي.

2- **الإيجاز:** هو عكس التمطيط، إذا ينص على أن الشاعر ينبغي له ألا يفصل في ذكر الحوادث التاريخية، وإنما يحيل على ما اشتهر منها.

[1]- محمد مفتاح، مرجع سابق، ص 121-130.
[2]- المرجع نفسه، ص125-128.

5- درجات التناص: قام الباحث محمد مفتاح بتحديد ست دراجات للتناص لتوضيح هذا المصطلح المعقد وتقريبه إلى الأذهان، وهي:[1]

1- التطابق (correlation)**:** يعني تساوي النصوص في الخصائص البنيوية والنتائج الوظيفية.

2- التفاعل (Interaction)**:** هو نتيجة تفاعل كل نص مع نصوص أقوى تنتمي إلى آفاق مختلفة.

3- التداخل (interference)**:** يقصد به تداخل النصوص المتعددة بعضها ببعض في فضاء نصي عام.

4- التحاذي (Approximation)**:** هو المجاورة أو الموازاة، وبكون بمحافظة كل نص على هويته وبنيته ووظيفته في غياب أي صلة بين النصوص.

5- التباعد (distantiation)**:** وهو التحاذي الشكلي والمعنوي والفضائي، فبالإمكان تحاذي نص حديثي ونص قرآني فالتباعد يتجلى في مجاورة نكتة سخيفة لآية قرآنية كريمة.

6- التقاصي: يقوم على المقاربات التالية: النصوص الدينية/النصوص الفاجرة، والنصوص العلمية/ النصوص الفكاهية.

6- أقسام التناص

شرحت **نهلة الأحمد** في كتابها "التفاعل النصي: النظرية والمنهج" 2010 تقسيمها لأنواع التناص. ولقد اعتمدت في هذا التقسيم على مصدر التفاعلات النصية

[1]- ينظر محمد مفتاح، معالم نحو تأويل واقعي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ط1، 1999، 41-43.

كمعيار أساسي. فالتفاعل النصي الذاتي هو الذي يحدث بين نصوص الكاتب نفسه وأما التفاعل النصي العام فهو الذي يكون بين النص ونصوص أقوى من نفس النوع أومن أنواع مختلفة من شأنها أن تكون معاصرة أو قديمة. علاوة على ذلك، فمن شأن التفاعل النصي أن يكون مع "نص أو أجزاء نصوص، حدثا، قصة وجوا، أسلوبا، لفضا وتركيبا، إيقاعا ورمزا...إلخ". [1]ولقد أشارت الأحمد في كتابها إلى أنواع عديدة من التناص نذكر منها:

- التفاعل النصي القرآني والديني عامة (مع التوراة والإنجيل والحديث النبوي الشريف مثلا).
- التفاعل النصي الاجتماعي مثل الأمثلة الشعبية.
- التفاعل النصي الثقافي كمثال نجد السينما.
- التفاعل النصي التاريخي مع الأسطورة مثلا.

وسنتخذ في الفصل التطبيقي لتحليل مدونتنا هذا التقسيم النوعي كقاعدة لتحليل نماذج التناص في الخطابات السياسية التي اخترناها مع إضافة نوع آخر هو التناص السياسي. واستندنا في هذه الإضافة إلى طبيعة الخطاب السياسي بحد ذاته والذي سنسلط الضوء عليه في المبحث الثاني.

[1]- فيصل الأحمد، نهلة، التفاعل النصي (التناصية): النظرية والمنهج، الهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة، 2010، ص 260.

ويعتبر التناص السياسي بمثابة حجة يستعملها رجل السياسة للإقناع بشيء ما أو فعل شيء ما أو قول شيء ما، وللتأثير والاستمالة والتلاعب بالمشاعر[1]. وأما التناص القانوني، فهو يندرج ضمن الحجج التي تسعى إلى التأثير والإقناع بدورها لكن من خلال أساليب أكثر حيادا وموضوعية تضفي على الخطاب السياسي نوعا من المصداقية. وكان **فان ديجك (Teun A. Van Dijk) (2006)** قد حصر هذه الحجج في الخطاب السياسي على وجه التحديد في الأرقام والإحصائيات والرجوع إلى الوثائق الرسمية.[2]

7- مستويات التناص

ويرى بازرمان **Bazerman** أن التناص يتمثل في مجموع العلاقات الظاهرة والضمنية التي تربط نصا أو عبارة ما بغيره من النصوص السابقة،الآنية واللاحقة وتمكن هذه العلاقات في النص من التموضع وفق مقام الخطاب ووفق المصادر النصية المختلفة التي ينتمي إليها النص[3]:

يميز بازرمان بين ستة مستويات للتحليل التناصي وهي كالآتي:

7-1 الإشارة إلى نصوص أخرى كمصدر للمعنى:

تحدث عندما تؤخذ عبارة ما من نص آخر، ثم تستعمل مرة أخرى باعتبارها تقدم معطيات موثوقا بها، قصد تعزيز مصداقيتها والتأكيد على رسميتها.

---

[1] - Taguieff, P.A (1987). *L'Argumentation Politique: Analyse du Discours et Nouvelle Rhétorique.* Retrieved from: http://documents.irevues.inist.fr/bitstream/handle/2042/15300/HERMES_1991_8%209_39.pdf;jsessionid=D03FF70313D4074A8A16E390EE6AE5AE?sequence=

[2]- Teun Van Dijk, Politics, Ideology and Discourse: http://www.discourses.org/OldArticles/Politics,%20Ideology%20and%20Discourse.pdf

[3]- Charles Bazerman, Intertextuality : How Texts Rely on Other Texts. In Bazerman, C.and Prior, P.84.86.

2-7 الإشارة إلى دراما إجتماعية تظهر في نصوص سابقة:

تكون لها علاقة بالموضوع محل النقاش كأن تشير إلى آراء أشخاص، أو آراء من عارضوهم وغيرها من المعلومات الإضافية التي تخدم النص من حيث تزويده بأفكار سابقة.

3-7 الإشارة إلى عبارات بغرض تبيان الخلفية أو الإثبات أو المقارنة:

كأن يستند النص إلى استشهادات أو يقدم تحاليل إحصائية، أو مخططات أو رسوم بيانية أو تقارير مختلفة كالموسوعات والجرائد وغيرها.

4-7 الإشارة إلى معتقدات، أو مواضيع، أو أفكار أو عبارات متداولة:

دون الإستناد إلى مصدر محدد وإن كانت معروفة لدى الجميع.

5-7 الإشارة إلى فضاء خاص من النصوص:

باستعمال أنواع خاصة من اللغة وعبارات محددة تستعمل في سياقات خاصة، وأشكال وقوالب لغوية لها علاقة بنوع خاص من النصوص لتسهيل تسييق النصوص وتصنيفها.

5-7 الإشارة إلى مصادر متاحة للغة:

بواسطة الأشكال اللغوية المستعملة فقط ودون البحث عن النص المتناص. فالنص هو وليد زمانه يأخذ من لغة زمانه، فمصادر اللغة متاحة للاستعمال ومتداولة ومفهومة.

8- تقنيات التناص:

نستطيع إدراك مستويات التناص من بعض التقنيات التي تمثل العبارات المتناصة. ويلخص بازرمان هذه التقنيات في مايلي:

1-8 الإقتباس المباشر:

عادة ما يتم التعرف إلى العبارات المقتبسة من استعمال المزدوجتين أو انواع خاصة من شكل الخط لتمييزها عن بقية عبارات النص. هذا، ويجب نقل كلام المصدر كما هو دون إحداث تغيير أو تعديل حتى لا يتم المساس بالمعنى.

2-8 الإقتباس غير المباشر:

يتم بواسطة إعادة أنتاج للمعنى الأصلي بعبارات يختارها الكاتب مع تحديد المصدر، ولكن عملية إعادة الصياغة والتعبير عن المعنى تتوقف على فهم الكاتب وتفسيره. فقد يقوم الإقتباس غير المباشر بعمل المصفاة، لأنه يختار من المعاني ما يناسب مقصديته.

3-8 الإشارة إلى شخص أو وثيقة أو عبارات

هو الإشارة إلى وثيقة أو شخص يتوافق مع آراء المتلقي في النص الأصلي بدون تفاصيل النص الأصلي ولكن الكلمات تعكس فهم الكاتب وتفسر النص الأصلي.

4-8 القيام بتعليق أو تقييم عبارة أو نص أو صوت مستشهد به:

يقوم كاتب النص بتقبل بعض الحقائق مع أنها تتعرض للنقد، ليمر منها إلى معالجة مواضيع مختلفة، كما هو الحال في الأعمال الصحفية على سبيل المثال.

5-8 استعمال جمل متعارف عليها أو مصطلحات خاصة بفئة أو مجموعة معينة من الأشخاص أو وثائق خاصة

كأن نعيد استعمال عبارة شائعة أو مقولة لشخص قد يكون حيزها الزمني بعيدا عن النص الجديد، ولكنها تترك الوقع نفسه.

6-8 استعمال الأشكال اللغوية التي قد تعكس بعض طرق التواصل والنقاش أو حتى بعض أنواع الوثائق [1]

نذكرعلى سبيل المثال استعمال بعض الأنواع الخاصة من المفردات أو توظيف (سجل) خاص بالإضافة إلى نماذج و عبارات جاهزة ومسكوكة التي تعكس طبيعة النص والموضوع. وسنتعتمد على هذا النموذج من خلال تقنيات التناص في تحليل مدونتنا.

9- علاقة التناص بالخطاب السياسي:

تناول بعض الباحثين المعاصرين علاقة التناص بالخطاب السياسي ومن بين هؤلاء نذكر بول شيلتون وكريستينا شافنر **(Chilton & Schäffner)** إذ أنهما عرفا المفهوم من منظور حقل دراسة الخطاب (Discourse analysis) باعتباره علاقة قائمة بين نصوص مختلفة ووضعا مجموعة التفاعلات النصية الأساسية التي من شأنها أن تجمع بين نص أو خطاب سياسي وأشكال التناص التالية:

1-9 الاستشهاد المضمن (Embedded quotation) أوما يعرف في الثقافة العربية بالتضمين وهو ادراج حديث في حديث آخر ضمنيا.

2-9 الإحالة الصريحة (Explicit reference) وهواستعمال كلمة أوعبارة تشير إلى كلمة أوعبارة أقوى سابقة في النص اوالخطاب.

[1] - Charles Bazerman, Intertextuality : How Texts Rely on Other Texts. In Bazerman, C.and Prior, P.84.

3-9 التلميح (Allusion) الذي يتجلى من خلال الاحتذاء إما بدلالة أوبشكل نص آخر.[1]

4-9 **الاستشهاد المباشر (Direct quote)** وذلك استنادا إلى الأنماط التي وضعها كل من بول سيمبسون وأندريا ماير(Simpson&Mayr).[2]

تطرقنا في المبحث الأول إلى أبرز اتجاهات النقاد المعاصرين وتصوراتهم في التناص وذلك من خلال دراساتهم النظرية منها والتطبيقية لمصطلح التناص أشكاله وأنواعه ومستوياته وتقنياته. وسنتطرق في المبحث الموالي إلى ماهية الخطاب السياسي.

المبحث الثاني: ماهية الخطاب السياسي

1- تعريف الخطاب لغويا

جاء في معجم الوسيط، (خاطبه) مخاطبة، وخطابا، كالمه وحادثه وجه إليه كلاما.

وفي **معجم الكافي** لصاحبه **محمد الباشا**، الخطاب: مصدر خاطب، المواجهة بالكلام ويقابلها الجواب والخطابة مصدر خطب: عمل الخطيب وحرفته، والخطب: مصدر خطب الحال والشأن.

وفي **لسان العرب**، الخطاب لغة: خطب، الخطب: الشأن أو الأمر، صغر أو عظم.

وفي التنزيل العزيز: " و آتيناه الحكمة وفصل الخطاب " **و**أيضا الحكم بالبينة أو اليمين أو الفقه في القضاء أو النطق بأما بعد أو أن يفصل بين الحق والباطل أو هو

[1] - Schäffner, C. & Chilton, P (2002). *Politics as Text and Talk: Analytic approaches to political discourses.* John Benjamin B.V. p 17.
[2] - Simpson, P. &. Schäffner, C (2010). *Language and Power.* New York: Routledge.

خطاب لا يكون فيه إختصار مخل و لا إسهاب ممل[1]. أما **الفراهيدي** فيقول: خطب الخطب، سبب الأمر، والخطاب مراجعة الكلام والخطبة مصدر الخطيب.

وعلى مستوى الإشتقاق اللغوي فأغلب المرادفات الأجنبية الشائعة لمصطلح الخطاب مأخوذة من أصل لاتيني هو الإسم dircursus المشتق بدوره من الفعل discursere الذي يعني الجري هنا و هناك أو الجري ذهابا و إيابا و هو فعل يتضمن معنى التدافع الذي يقترن بالتلف العفوي ، و إرسال الكلام و المحادثة الحرة والإرتجال و غير ذلك من الدلالات التي أفضت في اللغات الأوروبية الحديثة إلى معاني العرض و السرد.[2]

في المعاجم الأجنبية فإن الخطاب مصطلح حديث يعني في الفرنسية discours وفي الإنجليزية discourse ويعني حديث، محاضرة، خطاب، حادث، حاضر، ألقى محاضرة، و تحدث إلى .....[3]

وفي **معجم أوكسفورد** للغة الإنجليزية يعرف الخطاب بأنه : عملية الفهم التي تمر بنا من المقدمة حتى النتيجة اللاحقة.[4]

2- تعريف الخطاب اصطلاحا

يعد **فيرديناند دي سوسير** أول من مهد لمصطلح الخطاب في ثقل الدراسات اللغوية في الغرب ليتضمن هذا الكتاب المبادئ الأساسية التي جاء بها هذا الأخير و من

1- معجم الوسيط ، ط 4 ، مكتبة الشروق الدولية ، ص19
2- معجم الوسيط ، ط 4 ، مرجع سبق ذكره ، ص49 41 .
3- إلياس أنطوان إلياس ، قاموس إلياس العصري ، دار الجليل ، بيروت ،1972.
4- The shorter oxford English dictionary on historica principles.

أهمها تفريقه بين الدال والمدلول واللغة كظاهرة إجتماعية و الكلام كظاهرة فردية و بلورته لمفهوم(نسق)أو (نظام) الذي تطور فيما بعد إلى بنية.[1]

إضافة إلى **سوسير** نجد **هاريس** الذي اهتم أيضا بالخطاب بالنسبة للغرب، حيث عرف الخطاب بأنه ملفوظ طويل أو متتالية من الجمل تكون مجموعة منغلقة يمكن من خلالها معاينة بنية سلسلة من العناصر بواسطة المنهجية التوزيعية و بشكل يجعلنا نظل في مجال سياسي محض.[2]

ويعرف **مايكل شورت** Mechael Short الخطاب بأنه اتصال لغوي، يعتبر صفقة بين المتكلم والمستمع، نشاطا متبادلا بينهما، وتتوقف صيغته على غرضه الإجتماعي.

ويعدُّ مصطلح الخطاب Discourse واحداً من أكثر المصطلحات انتشارا في التحليل في العصر الحديث ، فلم يقتصر استخدام المصطلح في المجال اللغوي بل تعداه إلى العلوم الاجتماعية والاتصالية وذلك راجع لاتساع المجال البحثي للخطاب ، فالخطاب ليس مجرد سمات لغوية فقط ، بل إنه يتسع ليشمل المدلولات الاجتماعية والسياسية والاتصالية والمعرفية والأنثروبولوجية بل إن من بين بعض العلماء من يوسع من إطار دراسة الخطاب ليشمل علم النفس المعرفي وعلم النفس الاجتماعي الذكاء الاصطناعي .[3]

[1]- يقطين سعيد ، تحليل الخطاب الروائي ، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء ، 2711 ، ص 29.
[2]- الشهري عبد الهادي بن ظافر ، إستراتيجية الخطاب مقاربة لغوية و تداولية ، ص 35-36.
[3] - *What Is Discourse Analysis, Deborah Schiffrin, & others in The Handbook Of Discourse Analysis, Blackwell Publishing, U.K. 2001. p. 1*

فعلم الخطاب بمفهومه الأوسع والأشمل يضم جزءا من كل فروع المعرفة السابقة لأنه يعتمد في جزء من تحليلاته على تحليل العلاقة اللغوية بين المخاطِب والمخاطَب من وجهة نظر نفسية كما ينظر أحيانا في العلاقة بين المخاطبين من الناحية الأنثروبولوجية والاجتماعية والسياسية واللغة هي الكاشف عن هذه العلائق فعندما يستعين الباحث بعلم الخطاب فإنه يوظف عددا آخر من المناهج والطرق كـ" تحليل المحتوى والتخطيط والإحصاء الموضوعي ، فيما يسمى بالأبعاد الفوق لغوية Extralinguistic dimensions " وهذا النمط من التحليل يطلق عليه بالأحرى مصطلح " تحليل الخطاب النقدي Critical Discourse Analysis"، وقد رأى فان دايك أن المعنيّ بالمصطلح السابق "طريقة من التحليل الخطابي تعتمد أساسا على كيفية استغلال القوى الاجتماعية والسيطرة وعدم المساواة وكيفية إعادة إنتاج هذه القوى مرة أخرى ومقاومتها – لتلك العناصر – عن طريق النص أو الكلام في سياقاتها الاجتماعية والسياسية.[1] أي أن تحليل الخطاب تبعا لهذا المنظور يعنى أساسا بتوجيه التحليل ناحية العناصر الاجتماعية والسياسية وكيفية تشكل النصوص والكلام تبعا لعلاقات القوة والسيطرة الخطابية . فتحليل الخطاب النقدي من هذا المنظور يقترب كثيرا من تحديد الإطار العلائقي بين الجوانب الاجتماعية والسياسة في كل من الكلام المكتوب والمنطوق .

تعنى دراسة الخطاب بدراسة اللغة في استعمالها الفعلي، وهو ما اتفق عليه كل من براون ويول فقد رأيا أن الخطاب إن هو إلا "تحليل اللغة في الاستعمال ، فلا يمكن أن تكون اللغة مقيدة بوصف الأشكال اللغوية مستقلة عن الأعراف أو الوظائف

[1]- *Critical Discourse Analysis, Van Dijk; Teun A., In The Hand Book Of Discourse Analysis, p. 352.*

التي صممت من أجلها الأشكال اللغوية لخدمة العلاقات الإنسانية. وهو ما يعني التركيز على الجانب البرجماتي أو التداولي.[1]

فقد رأت نظريات تحليل الخطاب أنه يمكن تحليل أنواع متعددة من الخطاب كالخطاب الديني والخطاب الأيديولوجي وخطاب القوة والخطاب السياسي والخطاب الأدبي وغير ذلك لأن كل هذه الوجوه إن هي إلا أنماط من اللغة المستعملة بالفعل في الحياة اليومية.

وتركز شيفرين Schaiffrin على الجانب اللغوي الاجتماعي للخطاب وترى أنه يتركز حول " دراسة الوظائف النحوية والإحالية كالحتمية وغير الحتمية، كما يهتم بالتفاعل الاجتماعي القائم بين الأشخاص والأحداث والخلفيات والمعارف وكيف يمكن لكل هذه العوامل والتفاعلات أن تشارك في النظام السيميائي وتستخدم خلال عملية التفاعل اللغوي / الثقافي / الاجتماعي).[2]

ويفعِّل فان دايك Van Dijk الخطاب بوصفه حدثا اجتماعيا ويرى أن التحليل المتكامل لا يكتمل إلا اعتمادا على مستويات بنائية متعددة تشتمل على النحو والدلالة والأسلوب والبلاغة والأنواع اللغوية المختلفة كالحجاج والمناقشات والقصص وغيرها ، كما أن الخطاب يدرس من منظور معرفي عقلي فعلي يوضح كيفية الإنتاج والفهم لدى مستخدمي اللغة.[3]

[1] - *Discourse Analysis, Brown; George, & Yule; Gilian, Cambridge University Press, Uk. 1983, p . 3.*
[2]- *Approaches to Discourse: Language As Social Interaction, Schiffrin; Deborah, Blackwell Publishing, 1994, p16.*
[3] *-Discourse as Social interaction , van dijk , p . 2*

لـذلك ينبغـي أن يشـتمل الخطـاب علـى " رسـالة " **Message**′ يختلـف محتواهـا بـاختلاف مرسـلها / منتجهـا **Producer** وبـاختلاف متلقيهـا **Receiver**، فهنـاك رسـالة ذات مضـمون أدبـي وأخـرى ذات مضـمون دينـي وأخـرى ذات مضـمون سياسـي أو طبـي أو قانوني وكلها يدرسها الخطاب بوصفها أنماطا اجتماعية لغوية جديرة بالدراسة.

3- مفهوم الخطاب السياسي

تتعـدد التعريفـات التـي تتنـاول الخطـاب السياسـي، ولعـل أبـرز التعريفـات التـي تتنـاول الخطـاب السياسـي تـرى بأنـه: " نـص ذو سـمات مركبـة مـن الإيحـاءات المعنويـة، لهـا أبعادها، ولها مميزات تفرقها عن غيره من الخطابات داخل اللغة الواحدة " [1]

يركـز التعريـف السـابق علـى الجانـب التضـميني للخطـاب السياسـي، فالخطـاب السياسـي – تبعـا للمنظـور السـابق – يعتمـد علـى لغـة موحيـة وربمـا كانـت غامضـة وفضفاضـة تعتمـد علـى التضـمينات والإحـالات الأمـر الـذي يجعـل هـذا الـنمط الخطـابي خاصا ومختلفا عن بقية الأنماط الخطابية .

بينمـا يـرى كـل مـن **بـول شـيلتون وكريسـتينا شـافنر (Paul Chilton و Christina Schaffner)** أن الخطـاب السياسـي " شـكل معقـد مـن أشـكال النشـاط الإنساني القائم على إدراك أن السياسة لا يمكن تتبعه دون اللغة " . [2]

---

[1]- تمثلات اللغة في الخطاب السياسي ، برهومة (د. عيسى عودة) ، مجلة عالم الفكر ، 2007، ص 155.

[2]- *Discourse & Politics, Chilton, Paul, & Schaffner, Christina, In Teun A. Van Dijk (ed.). Discourse Studies : A Multidisciplinary Introduction, Vol.2: Discourse As Social Interaction, Sage Publication, London , UK. 1997, p.207.*

ويربط **شيلتون وشافنر** بين الجوانب المعرفية والجوانب اللغوية للخطاب السياسة إذ لا يمكن فصل الخطاب السياسي عن عالمه المعرفي فالخطاب السياسي ضمن هذه المقاربة يعتمد على النشاط الإنساني العام وهوما يعنتضمن الخطاب السياسي مجموعة من العوامل الاجتماعية والتاريخية والثقافية والنفسية وكل هذه العوامل لا يمكن تتبع آثارها في أي خطاب سياسي دون النظر إلى اللغة التي هي أساس هذا النشاط الإنساني المعقد .

ويعرف " **جيل سيدل Jill Seidle** الخطاب السياسي بأنه " وحدة فوق جملية وتوسيع للبنى النحوية والمنطقية للجملة كما يمتاز بالديناميكية اللغوية، وهو ذو فضاء دلالي ينتج في أي من المعاني الاجتماعية".[1]

وعرفه بأنه " **بنفنيست"EmileBenvenist** " " كل تلفظ يفترض متكلما ومستمعا وعند الأول هدف التأثير على الثاني بطريقة ما "[2] والملاحظ أن بنفنيست التعريف على القصدية Intentionality فالمنتج يتعمد من خلال التشكيلات اللغوية إيصال مقاصده ونواياه عبر رسائل معينة إلى المتلقين فيقوم بتشكيل بنية لغوية تكون الوعاء الذي يحمل أيديولوجيته وعقليته وثقافته وحتنفي بعض الأحيان نفسيته والخطاب السياسي لذلك يكون إنتاجية مقصودة من مرسل معين إلى متلق معين، بهدف إيصال رسالة مخصوصة تأثيرية أوتحفيزية أوغير ذلك .

---

[1] - *Political Discourse Analysis , Gill Seidl , in Handbook of discourse analysis, Van Dijk (eds.) p44.*

[2] - تحليل الخطاب (الروائي ، الزمن ، السرد، التبئير) ، يقطين (سعيد) ، المركز الثقافي العربي ، بيروت ، 1989 ، ص 19 .

4- العناصر المكونة للخطاب السياسي

لا تختلف العناصر المكونة للخطاب السياسي عن تلك العناصر المكونة للخطاب بشكل عام، فلابد من وجود (منتج / مرسل، رسالة، وسيط / قناة اتصال، متلق) وإن كان المنتج هنا منتجا مخصوصا فهو إما قائد أو زعيم سياسي أو عضو حزبي، أو كاتب صحفي، والرسالة المعنية تهدف إلى التأثير في المتلقين ويرى بعض الباحثين أن الرسالة الموجهة من منتج النص ينبغي أن تحقق أهداف السلطة ومقاصدها والمصالح العامة وتقديم معلومات رفيعة المستوئ، غير معروفة لدى الإنسان ثم محاولة نقلها إلى الجمهور نقلا مدعما بوسائل الإقناع والتأثير من أجل تحقيق مهمات وطنية (اجتماعية – اقتصادية – ثقافية)، وأن المقصد من الاتصال السياسي ذرائعي يقصد إلى تحقيق أهداف السلطة ومقاصدها. [1]

5- **خصائص الخطاب السياسي** :

يتميز الخطاب السياسي بمجموعة من الخصائص مقارنة بأنواع الخطاب الأخرى وهي :

- الجانب التلاعبي للغة التي تستخدم أسلوبا وعبارات يمكن من خلالها التلاعب بأفكار الجمهور أوالمتلقين ويستغل منتجوالخطاب السياسي هذا الجانب اللغوي في تقديم

[1]- لغة الخطاب السياسي (دراسة لغوية تطبيقية في ضوء نظرية الاتصال) ، عكاشة (د.محمود) ، مكتبة النهضة المصرية ، ط. 1 ، 2002 ، ص 25 .

أفكارهم من خلاله فالخطاب السياسي ليس عفويا فهوخطاب مخادع ومراوغ مما يسمح بتأويل ما فيه من صدق أوكذب حسب ما يقدمه منتجه.

- استعمال التورية حيث يعتمد منتج الخطاب على استعمال اللغة في جانبيها المباشر والخفي وهذه الخاصية تقترب إلى حد بعيد من الجانب التلاعبي للغة فالخطاب السياسي يعتمد كثيرا على ثقافة المنتج ودهائه فيمتلك القدرة على التلاعب بالأفكار والسياسات والأيديولوجيات فيعتمد على هذا الجانب في إنتاج الخطاب.

- وجود التناص من خلال دراسة علاقة النصوص بعضها ببعض، فمنتج الخطاب السياسي يوظف التناص في خطابه من خلال توظيف النصوص الدينية والشعرية والسياسية وغير ذلك .

- توظيف العناصر المجازية المختلفة كالاستعارة والتشبيه والمجاز بوصفها عناصر أساسية في جذب المخاطبين. كما يركز الخطاب السياسي على الاستعارات بأنواعها كافة وظهر نوع خاص منها يسمى " بالاستعارات المهملة " وهي تلك المعتمدة على عناصر تقليدية ذات معان جديدة.

- تلوين الكلام بلون ديني وذكر المقدسات وتمجيد المواقف المشهورة في تاريخ الأمم واقتناص العبارة التي يمكن ثباتها في الأذهان واستعمال الكلمات القديمة الغامضة المعنى، والكلمات ذات الرنين والطنين.

استخدام الكلمات ذات الدلالات الهامشية والفوقية.

- البعد البرجماتي أو التداولي للغة حيث توظف اللغة التلميحات والإيحاءات والافتراضات المسبقة واللعب بالألفاظ والتضمينات.

- خاصـية السـردية إذ رأى البـاحثون أن الخطـاب السياسـي ينبغـي أن يتمتـع بالخاصـية السردية.[1]

6- استراتيجيات الخطاب السياسي:

ويقصد بها القوى الإستراتيجية للخطاب السياسي وهي مجموعة العوامل التي يضيفها الخطاب السياسي على قوة الدولة وهيبتها بين الدول وقوة الزعماء أمام شعوبهم بمعنى أنها مجمل الأبعاد المؤثرة إيجابيا على قوة الزعيم والدولة وهي:

1-6 القوى الإستراتيجية للخطاب السياسي: ومن بين الآليات الإستراتيجية التي يوفرها الخطاب السياسي الفعال وهي:

- ✓ **إبلاغ الرسالة:**

تفهم الرسالة بأنها الغاية النهائية من وجود الدولة، الهدف الأسمى الذي تسعى القيادات العليا للوصول إليه.[2] كما يعرفها (Trasm) بأنها الشعار المعلن للدولة، والذي يجسد آمال قادتها وشعبها وأهدافهم، التي سعوا ويسعون للوصول إليها، وكذلك فإنها تمتاز بالثبات والوضوح خاصة في الدول التي تتمتع بالإستقرار السياسي، إلا أن صياغة الرسالة والإيمان بها ليس تماما كافي لتحقيقها فكي تتحقق لابد من الضروري أن تعمل القيادات على إيضاحها للآخرين بطريقة فعالة وجذابة تساعدهم على فهمها في المقام الأول ثم تتحول بعد ذلك إلى مصدر إلهام ويمكن الإشارة إلى مجموعة من الأساليب التي تساعد القيادات على التواصل مع جمهورهم وإيصال الأفكار بفعالية منها:

[1]- رانيا فوزي سعد عيسى، تحليل لغة الخطاب السياسي في صحف المعارضة المصرية جريدة الدستور نوذجا، جامعة الإسكندرية، ص13-14.
[2]- إيناس ضياء مهدي، تحليل القوة الإستراتيجية المؤثرة للخطاب السياسي دراسة حالة الخطب السياسية لباراك اوباما، كلية الإدارة والإقتصاد، العدد100 ، جامعة بغداد2012، ص 93.

- **إستخدام التاريخ والتعبيرات المألوفة:**

يعد أسلوب استخدام التاريخ من بين التقنيات المعتمدة لتوضيح الأفكار المحورية في سياق تاريخي ويصبح الجمهور أكثر قدرة على استساغة تلك الأفكار لأنها وظفت في سياق يفهمه المستمعون، ويعود ذلك إلى الربط بين الماضي والقريب والحاضر والمستقبل لكسب المخاطب المزيد من الواقعية ويجعلها أكثر قابلية للفهم والقبول، ولدى استعراض المخاطب الأحداث التاريخية المؤلمة والمشاكل التي مرت بها الدولة والمستمرة وقت إلقاء الخطاب تكسب الجمهور فاعلية المواصلة من أجل الوصول إلى إيضاح أساليب حل تلك الأزمات وبالتاي فان إستراتيجيات الحل توضح جانبا من تحقيق الرسالة، الأمر الذي يسهل إيصالها كثيرا.[1]

- **إستخدام عبارات وصفية كوسيلة تعبيرية مساعدة:**

تعني الإستخدام المتميز للكلمات الوصفية، ففي كثير من الحالات يلقى المتحدثون كلماتهم بطريقة تجعل من الصعب عليهم أن يستخدموا وسائل بصرية مساعدة مثل الشرائح البصرية أو العروض التقديمية الإلكترونية، ولكن بالنسبة لبعض المتحدثين يمثل نقص الوسائل البصرية عائقا كبيرا، إلا أن المتحدثين العظام يجيدون اختيار الكلمات الوصفية بدلا من الأدوات البصرية المساعدة فهم يرسمون اللوحات ذات الحيوية ويعبرون عن أفكارهم بالكلمات التي تستحضر إلى الذهن صور أثرية، فعندما يتم اختيار

[1]- .إيناس ضياء مهدي، مرجع سبق ذكره، ص93.

اللغة الثرية بعناية يمكنها أن تحدث في المستمع تأثيرا مساويا للتأثير الذي تحدثه الوسائل البصرية المساعدة، فبالكلمات الوصفية سيتمكن المستمع من استقبال الموضوعات والأفكار بطريقة عقلية لا تنسئ. [1]

- **إستخدام النتائج المنطقية:**

من بين الأساليب ذات الصلة بقوة الخطاب السياسي إختيار الكلمات ذات المعاني الثرية بالنتائج المنطقية وهذه إشارة إلى ضرورة مصداقية الخطاب السياسي.

- **إعادة التفاصيل الكاملة فقط:**

إن الخطب السياسية التي تتمحور حول قضية معينة تلاقي قبولا عند الحديث عن تفاصيلها كاملة فقط دون الخروج إلى التفاصيل الجانبية وهو ما يعطي تركيز أوسع حول نقاط الوصول الفعالة إلى حلول الأزمات وإستراتيجيات تحقيق الأهداف وعليه فإن تفاصيل الرسالة دون الخروج عن محدداتها الرئيسة تعطي انطباعا بأن الأهداف واضحة في أذهان القادة مما يسهل تطبيقها عند الجمهور[2].

✓ **قوة الإقناع:**

تتوقف قوة أي خطاب سياسي على قدرته على إحداث تواصلا ناجحا مع المتلقي وهذا لا يتحقق إلا إذا حاز هذا الخطاب على قدر من الرضا الجماهيري من خلال الإقناع

[1]- الهنيدي حمادة، الخطاب الأمني وقضايا حقوق الإنسان، ملامح روية ونهج علمي على طريق البحث والتحليل، ورقة .مقدمة للمؤتمر الدولي الثاني لإستطلاع الرأي العام في سوريا،1005 ، ص11 .

[2]- .الهنيدي حمادة، مرجع سبق ذكره ص23.

والمحاججة إذ يصف الخطاب بمفاهيمه اللغوية واقع وسياق معين وهناك عناصر محددة متفق عليها، ومن خلالها يمكننا أن نحكم ما إذا كان إستعمال هذا الخطاب لمفاهيمه يحقق نوعا من التواصل أم لا، إذ يتأسس بالضرورة في كل خطاب سياسيي معنى معين أوعدة معان يراد توصيلها للقارئ.

يعد الإقناع محور القيادة الفعالة إذ يعرف بأنه فن التأثير على شخص ما لجعله يقوم بعمل معين عن طريق النصح والتحفيز والتشجيع وفي الخطاب السياسي تعرف قوة الإقناع بأنها القدرة على نقل المعلومات، التي تجعل المستمعين يقتنعون ويوافقون على رؤية معينة، والهدف من ذلك هو الحصول على كلمة نعم، أو حتى تعبير يدل على الموافقة من طرف المستمع على ما يتضمنه الخطاب أو تدل على أن المستمع أصبح ينتهج نهج صاحب الخطاب أو يسير على خطا.[1]

✓ كسب الثقة:

إن قوة الزعماء السياسيين وشعبيتهم المتزايدة تتمثل في ثقة الناس أولا برجاحة عقلهم ومن قدراتهم القيادية، ومن إيمان الشعب بأنهم أهل للزعامة، وعليه فإن المهام التي تقع على عاتق أي شخص يطمح للقيادة هي أن يحضى بثقة من يسعى لقيادتهم . إن الخطاب السياسي يوضح للجماهير مدى كاريزمة زعمائهم وفي ذلك إشارة إلى اعتناء السياسيين مثل مارتن لوثر كينغ، رونالد ريغان، جون كينيدي، جمال عبد الناصر، ماوتسي تونغ وماهاتما غاندي وبعض القادة الشعبيين مثل أوبرا وبنفري هم قادة

[1]- المرجع نفسه، ص 23..

بشخصيات فذة لا ينتمون إلى الفئة التي تتسم بالرتابة ولا ينتسبون إلى الخطباء ذوي الشعور الفاتر والذين ليس لديهم أي حماس تجاه ما يتحدثون عنه.[1]

✓ نقل وجهة النظر الإستراتيجية للجماهير:

إن القدرة على نقل وجهة النظر السياسية للجماهير هي تعبير عن إتقان القائد السياسي لنقل أهدافه المنشودة من حديثه، سواء عن طريق الإبلاغ أو التأثير أو الإقناع أو التحفيز والتوجيه وبذلك تعد هذه الميزة في الخطاب بالغة الأهمية في توصيل المعلومة بفعالية حتى في الأجواء المتوترة وفي حالات الوقت الضيق.

وبعد أن قدمنا في الفصل الأول أهم تعريفات التناص وأهم آراء منظري هذا المفهوم، وبعد أن عرجنا على الخطاب السياسي وماهيته وخصائصه واستراتيجيات، سنبين في الفصل الثاني أهم مقاربات تحليل الخطاب واستثماره في النظريات الوظيفية للترجمة، وترجمة الخطاب السياسي وعلاقته بالتحليل النقدي.

[1]- علي جمال محمد، الأساليب الخطابية وعلاقتها بقدرات التفكير التقاربي والتباعدي، القاهرة جامعة عين شمس 1986، ص11 .

الفصل الثاني: ترجمة التناص والخطاب السياسي

وسنتطرق في هذا الفصل إلى النصية والتناص كمعيار وعلاقتهما بالترجمة،وأهم مقاربات ترجمة التناص. كما سنعرج على مناهج تحليل الخطاب وعلاقتها بالنظرية الوظيفية في المبحث الثاني.

تتعامل الترجمة مهما كان نوعها مع النصوص، فهي تخضع إلى معايير النصية باعتبار التناص واحدا من هاته المعايير، وتسعى الترجمة إلى تحقيق هذه المعايير حتى تؤدي النصوص المترجمة الهدف التواصلي المرجو منها، وفي هذا الفصل سنحاول التطرق إلى أهم مقاربات ما بعد البنيوية في ترجمة التناص باعتباره مفهوم حديث النشأة، كما سنتطرق إلى أهم الدراسات والنظريات الوظيفية وعلاقتها بمقاربة تحليل الخطاب ومفهوم التحليل النقدي للخطاب.

2-1 مقاربات التناص في دراسات الترجمة:

عمل نيوبرت **Neubert** على وضع تصنيف للنصوص يأخذ في الحسبان قابلية النص للترجمة، كما وضع معيارا لهذه القابلية يقوم من على استحالة الترجمة النسبي إلى إمكانية الترجمة الجزئية إلى تحقيق ترجمة ممتازة، ومن هنا كان تصوره لهذا التصنيف مقسما على أربعة محاور، فالمحور الأول يضم فئة النصوص الموجهة حصرا نحو اللغة المصدر ومنها النصوص الأدبية، ومحور آخر تكون نصوصه موجهة اللغة المصدر واللغة الهدف، وآخرها هي النصوص الموجة نحو اللغة الهدف كالنصوص الموجهة للدعاية في الخارج، وأشار إلى أن العلاقة بين الترجمة والتناص هي علاقة

وطيدة، لأن الترجمة هي ببساطة " انتصار للتناص "[1]، مضيفا أن مفهوم قابلية الترجمة هو مرادف لمفهوم التناص، لأن الروابط التناصية لنصين متكافئين في لغتين مختلفتين تمكن المتلقي من المشاركة في التجربة نفسها المعبر عنها في لغتي المصدر والهدف.

وحاول نيوبرت وشريف معا (NEUBERT& SHREVE) التطرق إلى النصية من منظور ترجمي، مركزين على المعايير السبعة التي اقترحها دوبوغراند ودرسلر في تعريف النص، حيث يرى الباحثان بأن النصية في النصوص المترجمة لا تتحقق إلا بتوفر المعايير السبعة الآتية[2]:

المقصدية: تهدف إلى تحسيسنا بالعلاقة بين النص والمقصديات، وبما أن مقصدية صاحب النص تختلف عن مقصدية المتلقي، فلا بد للمترجم من أن يكون على دراية بالعناصر المحيطة بالمتلقي، ليقوم بإيصال المقصدية المناسبة في النص المترجم.

المقبولية: ترتبط بالمتلقي، فلتحقيق هدف صاحب النص، يجب أن يكون النص مفهوما وغايته واضحة للمتلقي، ولكي ينتج المترجم نصا مقبولا في اللغة المستهدفة، يجب أن يكون عارفا بالعوامل الثقافية للغة الهدف، حتى يستطيع التعامل مع ما يتقبله متلقي النص المترجم من مواضعات. وقد يستفيد المترجم بعامل التناص للتعرف على هذه العوامل.

الموقفية: تتمثل في تموضع النص في سياق سوسيوثقافي مميز يجعله في وقته وزمانه الحقيقين، إذ يحتاج المترجم إلى معرفة الضروف الإقتصادية، والسياسية والإجتماعية لكل من متلقيي اللغتين المصر والهدف. فإذا ما تعرف المترجم على الثغرات الثقافية بين اللغتين، سيقوم بالتعديلات المناسبة لملائمة المترجم من محيطه الجديد.

[1] - Neubert, A, Translation, interpreting and text linguistics, in Sigurd, B, and Svartvik, J (Eds), 81 Proceedings : Lectures Studia, Linguistica 35 (1-2), p : 143.

[2]- Voir : Neubert,A & Shreve,M, Translation as text, Kent University Press, Kent,1992, p :38-47.

الإخبار: يتعلق بتقديم المعلومة الجديدة في النص وإبلاغ القارئ. فكل من النصين المصدر والهدف يقدمان معرفة ما للقارئ.

الانسجام: وهو آلية الربط بين المفاهيم، لما يقوم به من اكساب الكلمات والبنى معاني لا تتحقق في معزل عن بعضها البعض.

الإتساق: يتمثل في تنظيم البنية السطحية لتحقيق انسجامه وتناغمه.

التناص: يعد التناص من منظور لسانيات النص إطارا محددا لنسبية العلاقات القائمة بين عناصر النص السطحية أو المشاعة في العناصر الأربعة التالية: ظاهر النص، وعالم النص وأنماط المعلومات المختزنة، والمواقف أثناء واقعة الاتصال[1]، وأنواع النصوص هي بمثابة آلات تم إنشاؤها بصورة اجتماعية، حيث إن تطبيقها يتعرف عليه كشكل من أشكال المعرفة الاجتماعية المعينة. ويعد أهم معايير النصية بالنسبة للمترجم، إذا يساعده في التعرف إلى الأشكال اللغوية وأنواع النصوص **(Text types)** وفق افتراضات مستعمل النص.

ينطلق المترجم من هذه العناصر مهتديا بالنصوص المتوازية، ويقوم بإعادة تشكيل هذه العناصر حتى تتطابق مع التواقعات النصية لمتلقي نص اللغة الهدف، لأن المتلقي للنص الهدف يرى بأن معظم النصوص الموجودة في اللغة الهدف (سواء أكانت مترجمة أم أصلية) نصوصا طبيعية، فأصبح لزاما على المترجم خلق نص هدف يستدعي ظاهره اللغوي الإعتراف بالتشابه بين النصين المصدر والهدف، وهذا يعني أن الترجمة يجب أن تحتفظ بتناص مثل التناص في النصوص الطبيعية لثقافة اللغة الهدف،

[1]- دي بوغراند و روبرت دي، النص والخطاب والإجراء .ترجمة: تمّام حسّان، (القاهرة :عالم .الكتب، 1998 م)، ص 41.

ويشار إلى هذه العملية الترجمية بالتناص التوسطي **(Mediated Intertextuality)**، وقد صرح فان دايك **(Van dijk)** أن التكافؤ الإتصالي **(Communicative Equivalence)** في الترجمة يتحقق من خلال التناص التوسطي.[1]

ويرى الديداوي بان النص المترجم يدخل في عداد التناص ويصبح جزاءا من الرصيد اللغوي المفترض، أي تراث اللغة الهدف.[2] ومن أبرز أساليب الترجمة التي تترك اللغة الأجنبية من خلالها بصماتها في اللغة الهدف وهي:

- الإقتراض أو الإقتباس الترجمي **(Borrowing)**: ويلجأ إليه المترجم إلهما لسد الثغرة التي يواجهها في اللغة الهدف مثل المسميات التقنية الجديدة أو المفاهيم غير المعروفة لأبناء اللغة. والمحاكاة أو النسخ **(calque)** : وهو اقتباس من نوع خاص حيث تتم ترجمة العناصر المكونة للتعبير الأجنبي ترجمة حرفية.

- القياس **Modulation)**: والمراد به الانتقال من شكل إلى آخر في الرسالة الكلامية على أساس القياس، ويلجأ المترجم إلى هذا الأسلوب حين يتضح أن الترجمة كلمة كلمة أو الترجمة بطريقة الإبدال ينشأ عنها قول صحيح نحويا.

- التكييف **(adaptation)**: يستخدم هذا الأسلوب حين لايجد المترجم في اللغة المنقول إليها الموقف المرادف في اللغة الأصل، فيقدم بدل موقف آخر على أساس تطابق الموقف.

[1] - Van Dijk, T.A., Macrostrutures, An Interdisciplinary Study of Global Structures in Discourse, Interaction, and Cognition, (Hillsdale,N.J., Erlbaum, 1980), p. 20.

[2]- الديداوي محمد، علم الترجمة بين النظرية والتطبيق.(تونس: دار المعراف، 1992)، ص 17.

ويضع **ماركو** (Marco) خمسة ابعاد للعلاقة التي تربط الترجمة بالتناص، وهي كالآتي:[1]

- الإحالة التناصية: التي أشار إليها النقد الأدبي الكلاسيكي.

- التناص باعتبار مبدأ لأنواع النصوص: لأن المواضعات النصية تختلف من مجال إلى آخر.

- التناص باعتباره العلاقة التي تربط النصوص الأصلية بترجماتها: إذ تعد الترجمة في كثير من الأحيان حالة خاصة من التناص.

- التناص باعتباره علاقات بين الترجمات المختلفة للنص الأصلي الواحد: في اللغة الواحدة أو إلى لغات مختلفة.

- التناص باعتباره أيديولوجية: لما يقوم به المترجمون من تفعيل بعض العناصر والروابط النصية على حساب عناصر وروابط أخرى بغية التحكم في المعنى.

فالتناص إذا، هو عامل لا يمكن الاستغناء عنه في الترجمة، لأن تجاهله قد يزوغ بنا عن التفسير الصحيح ويؤدي إلى الترجمة الحرفية العمياء التي تقلد النص الأصل شكلا عوضا عن التركيز على الفحوى، فتحقق الترجمة في تأدية وظيفتها ومقصديتها.

ويضيف حاتم ومازن (Hatem & mason) بأن التناص هو عملية معقدة، وحتى قارئ النص الأصلي، فهو مطالب بأن يرحل في فضاء النصوص ليستقر بمعنى النص، فما بالنا بمتلقي النص المترجم الذي يزداد الأمر تعقيدا وصعوبة بالنسبة إليه! يقولان في هذا السياق بأن: " إن عملية إعطاء المعنى للنص، تلزم متلقي النص بقطع كل

[1] - Voir : Almazan Garcia, Intertextuality and Translation : A Relevance-Theoretic Approach, MPhil Thesis, University of Salford, Salford, 2002, p : 26-27.

المسافة الموجودة بين التقرير الأيديولوجي المحايد للغة (أي الإستعمال) إلى غاية الوقوف عند حد الدلالة التي تتضمن الإستعمال. إذ يجب أن تضم سلسلة الإحالات التناصية إلى بعضها البعض، ويحدد الخيط الذي يربط الإشارات البعدية التي يقابلها في النص بما سبق من الإشارات القبلية ووضعها في مجالها المعرفي المثار"[1]

وكذلك يعتبران أن التناص هو عامل يرتبط بتلقي النصوص وإنتاجها، وأن الإحالات التناصية لها دور هام في تركيب النصوص وتفكيكها. فيواجه المترجم في أول المطاف إشارات تناصية، وهي عناصر تعمل عمل المثير في النص، فتنقل عملية البحث عن التناص لأنها عناصر ملموسة لا تشكل إحالات تناصية في حد ذاتها ولكنها مؤشرات هامة للتعرف إليها. فبعد التعرف إلى المؤشرات التناصية يبدأ المترجم في رسم الطريق لهذه المؤشرات (لكمة، أو جملة، أو عبارة...الخ) ضمن فضاء تناصي يستدعي الإجابة عن التساؤلات الآتية:

1- ما هي الوضعية الإخبارية لإحالة ما في التعامل التناصي (المجال والمكان والزمان...الخ)؟

2- ما هي الوضعية المقصدية لهذه الإحالة باعتبارها فعلا؟

3- ما هي الوضعية السيميائية لهذه الإحالة باعتبارها رمزا يتفاعل مع رموز أخرى؟

وترتبط هذه الأسئلة على التوالي بشكل الإشارة التناصية، ووظيفتها وموقعها من الإشارات التناصية الأخرى في عملية إنتاج الإشارات التناصية.

[1]- Basil& Hatim and Ian Mason, Discouse and the Translator, Longman, UK, 1990, p :121.

ونلاحظ أن حاتم ومازن يركزان على الإشارة باعتبارها ترتبط بمقاربتها السيميائية، إذ يركزان على مدى نقل هذه الإشارة إلى لغة أخرى، لكنهما يقترحان مجموعة من الخطوات الإجرائية، التي تساعد المترجم في التعامل مع التناص والمحافظة على الأثر الذي يوقعه نلخصها فيما يأتي:[1]

- المحافظة على الوضعية التناصية
- المحافضة على المقصدية
- المحافظة على العناصر اللسانية لتحقيق الإنسجام
- المحافظة على الوضعية الإخبارية، إذ أمكن ذلك، دون الإخلال بعدد العبارات
- المحافظة على العناصر الغير اللسانية، إن أمكن ذلك، كنوع النص مثلا.

وعلى سبيل المثال، إذا استشهد كاتب ما بنص أدبي فيجب تفسيره، فيضفي هذا الإستشهاد على ضوء الوظيفة التواصلية للنص (Communicative function) فيضفي التناص على النص قيمة جديدة من خلال مده بمعاني تتغير بتغير سياقه ووظيفته. إضافة إلى ذلك فلقد اعتبر كل من حاتم ومازن أن التناص رحلة تحمل القيمة الدلالية للنص الأصلي إلى النص الهدف، لتتأقلم في آخر الأمر مع المحيط الجديد. وإن كانت مهمة الترجمة تكمن في المحافظة على مضمون النص الأصلي ونقل المعنى بكل أمانة، وجب على المترجم أن يحترم هذه الحبكة التناصية وأن يعمل على تقفي الأثر التناصي فيما سبق من النصوص حتى يحقق الإنسجام.

[1] Voir : hatim and Mason, *Discourse and the Translator.* London: Longman 1990 p :136.

وأما في علاقة التناص بمجموع العوامل الخارجية التي تؤثر في ترجمته كالعوامل الثقافية والسياق، فلقد تناول ساندور هارفي وأيان هجنس (Hervey & Higgins) (1992) دور الثقافة بالنسبة للعلاقات الخارجية للتناص وتوصلا إلى نتيجة تؤكد نظرية تفاعل النصوص الأدبية المختلفة مع بعضها البعض حتى الحديثة منها. فالعلاقة بين التناص وهذه العوامل هي علاقة تأثر وتأثير بما قد يطرح صعوبة بالنسبة للمترجم.

وفي هذا الخصوص، بين تيم آنس (Tim Ennis)[1] 2015 في مقاله "الترجمة والخطاب" (Translation & Discourse) العلاقة بين الترجمة والعوامل الخارجية. فمن المهم أن يكون قارئ النص الأصلي قادراً على التفطن إلى التناص والإلمام به خاصة أن هذا الأخير يتغير بتغير العوامل الثقافية ويتأثر فهمه باختلاف الثقافات أو تقاربها. فإذا أخفق القارى في هذه المهمة سيكون فهمه للنص إما جزئيا أومنعدما. وأما المترجم فعليه في مرحلة أولى اقتفاء أثر النص الذي هو مصدر التناص لمراجعته ومن ثم حل رموز المعنى الأصلي وفي مرحلة ثانية ترجمته. وتلعب سعة اطلاع المترجم ومعرفته دورا هاما هنا، إذ ستمكنان المترجم من التفطن للتناص حتى وإن كان ضمنيا. فإذا اعتبرنا أن قارئ النص الأصلي يجد صعوبة في التعامل مع التناص فإن نجاح الترجمة في نقل معنى التناص ووظيفته التواصلية إلى متلقي متشبع بثقافة مختلفة هو تحد بالنسبة إلى المترجم.

[1] - http://www.birmingham.ac.uk/Documents/college- artslaw/cels/essays/translationdiscourse/ennis3.pdf

واستنادا إلى ما سبق فنلاحظ أن جل الدراسات التي تناولت التناص وترجمته أعطت أهمية كبيرة ليس فقط لتفاعل النصوص مع بعضها البعض ولكن أيضا لتفاعل النصوص ضمن عوامل خارجية تؤثر على ترجمتها وعلى نقل وظيفتها التواصلية. فلا يحتاج المترجم إلى تفعيل معرفة بلغتين فقط، أي المعرفة اللغوية والجانب اللساني، بل إنه في حاجة أيضا إلى استحضار معرفته بثقافتين مختلفتين إذ يعتبر السياق الأوسع ذا أهمية قصوى في فهم أية رسالة لأن الكلمات لا تمتلك معان لها إلا إذا وردت في إطار ثقافي كلي، ويجب ربط أي حديث بجو أوسع من الموروث الفكري الإنساني[1] وهنا تكمن أهمية فهم السياق الذي أدى إلى استعمال التناص والإلمام بكل ما يوحيه لإعادة نقله إلى لغة أخرى.

2-2 النظرية الوظيفية وعلاقتها بتحليل الخطاب:

مع ظهور مقاربات تحليل الخطاب في دراسات الترجمة لا سميا في الفترة ما بين السبعينات وحتى أواخر القرن العشرين وتطور تحليل الخطاب في اللسانيات التطبيقية ولج عالم الترجمة وأصبح يستخدم في تحليل الترجمة مبنيا على نموذج النحو النظامي الوظيفي الذي وضعه عالم اللغة البريطاني هاليداي Haliday والتي تركز على دراسة تنظيم النص على مستوى فوق الجملة. فبينما يركز تحليل النص على وصف الطريقة التي يقوم عليها تنظيم النصوص (تركيب الجملة والتماسك وغير ذلك)، ينظر تحليل الخطاب في الطريقة التي تقوم فيها اللغة بتوصيل المعنى والعلاقات الاجتماعية

[1]- Nida, E. (1964). *Towards a science of translation: with Special Reference to Principles and Procedures Involved in Bible Translating.* Leiden-Boston: Brill.

وعلاقات القوة.[1] لاسيما وأنه يستمد منزلته من موارد مختلفة، منها اللسانيات النظرية والتطبيقية، وعلم الإعلام والاتصال والقانون والعلوم الاجتماعية، وعلم السياسية والفلسفة والمنطق.

2-2-1 نظرية أنماط النصوص لكاترينا رايس:

صنفت النصوص قديما بنوعين منها، بين المقدسة وغير المقدسة وهو التصنيف الذي اعتمده جيروم، إلى أن جاء شلايشمايخر الذي رأى فيها ثلاثة وهي تجارية وعلمية وأدبية، واستمر التعامل مع النصوص من منظور اجتماعي ووظيفي ونوعي إلى نهاية السبعينيات وهو تصنيف يضع النصوص في أطر، حسب البعد الإجتماعي أو الوظيفي الذي تبرز فيه.

ومع تطور علم الترجمة الذي عرف أوج تطوره في السبعينيات والثمانينيات من القرن الماضي، حيث انتقلت من الإطار اللغوي إلى دراسة عن البحث في الأنماط اللغوية ليركز على المدخل الوظيفي والتواصلي في تحليل الترجمة، وتعد أطروحة كاترينا رايس Katharina Reiss حجر الزاوية في النظرية الوظيفية، فهي من أوائل من ربط وظيفية اللغة ونمط النص بإستراتيجية الترجمة، مستثمرة علوم النص في عملية الترجمة مثل مناهج تحليل الخطاب، و كذلك المنهج السيميائي، متجاوزة الكلمة والجملة، لأن تحليل النص لا يتم إلا في شكل الملفوظ (L'Enoncé) أي أنه في وضعية اتصال خاصة، ولأن كل نص مرتبط بآليات خاصة ومميزات تختلف عن غيرها، اتخذت وظيفة النص معيارا تصنيفيا لأنواع النصوص.

[1]- وليد العناتي، تحليل الخطاب وتعليم مفردات العربية للناطقين بغيرها، مجلة البصائر، م 13، ع2، 2010، ص93.

اعتمدت رايس بذلك على آليات تحليل الخطاب القائم على الفروع الثلاثة الآتية:

1- **شكل الخطاب:** ونقصد بنية الخطاب اللغوية والشكلية من حيث هو نص لغوي متماسك تتحقق فيه شروط النصية، أي التماسك الشكلي بأدوات الربط وعلاقاته المعروفة: التكرار والإحالة والحذف، ويضاف إلى ذلك التقاليد الشكلية والعرفية للكتابة مما يميز نصا من آخر وفنا من غيره.

2- **مضمون الخطاب:** ويقصد به الرسالة والمعنى الذي يحمله الخطاب بما هو تفاعل دلالات المفردات والجمل في بنيتها العميقة لإنتاج المعنى الكلي للنص، وما بتوصل إليه بمناهج وطرق متعددة، إنه تماسك الخطاب معنويا ومنطقيا ومعلوماتيا.

3- **سياق الخطاب:** ويقصد به الإطار المعرفي والثقافي والإيدولوجي الذي أنجز في ضوئه الخطاب.[1]

ويذهب علم تحليل الخطاب إلى هذه الفروع الثلاثة متفاوتة شكلا وبناءا من خطاب إلى آخر وفقا لطبيعة أو نوع الخطاب ومقصديتة أي وظيفتة.

ويرى علم تحليل الخطاب بأن هذه الفروع الثلاثة متفاوتة شكلا ومضمونا من خطاب إلى آخر وفقا لطبيعة الخطاب وقصده. فأما من ناحية "الطبيعة فالخطاب الأدبي مثلا يختلف عن الخطاب العلمي وعن القانوني والإقتصادي وغيره من حيث الخصائص

[1]- جيرمي ماندي، مدخل إلى دراسات الترجمة- نظريات وتطبيقات، ترجمة د هشام على جواد، أبو ظبي للثقافة والتراث، ط1، 2009، 127.

الشكلية و المضمونية، أي العناصر اللغوية Eléments Intralinguistiques وخارج اللغوية Eléments Extralinguistiques ، فلكل نوع مميزاته وشروط كتابته.

وبناءا عليه تتخذ رايس من وظيفة النص معيارا تصنيفيا، وتقسم النصوص حسب وظيفتها، لتتوصل إلى مفهوم التعادل الوظيفي (Functional equivalence) الذي طورته غير أنها اتخذت من النص بدلا من الكلمة أو الجملة إطارا لتحقيق التعادل الوظيفي أي أنها جعلت مستوى النص كله مجال عمل دراسة الترجمة. يهدف المدخل الوظيفي لكاترينا رايس بداية إلى منهجية تقييم الترجمة systematization أي إضفاء الطابع المنهجي على دراسات تقييم النصوص المترجمة، وذلك بتقسيم النصوص إلى أنواع بحسب وظيفة النص الأصلي والحالات التواصلية التي تستعمل فيها. اعتمدت كاترينا رايس على التقسيم الذي وضعه كارل بوهلر (Karl Buhler) سنة 1934 لوظائف اللغة التي صنفها إلى فئات ثلاث والتي استندت إليها في إقامة علاقة بين كل وظيفة منها وبين أبعادها اللغوية،وبين أنماط النصوص والحالات التواصلية التي تستعمل فيها. واقترحت رايس تصنيفات هي [1]:

1- نصوص إخبارية Textes Informatifs: وهي نصوص تهدف إلى التوصيل البسيط للحقائق مثل نقل المعلومات والمعارف والأخبار، وتقترح رايس أن ينقل المترجم النص في شكل نص نثري، يحمل الطبيعة الإخبارية نفسها للنص المصدر، وينقل المعلومات والمفاهيم ذاتها دون زيادة ونقصان.

[1]- محمد عناني ، نظرية الترجمة الحديثة ، دار نوبار للطباعة، القاهرة،1001، ط2، 2003. ص 114-118.

2- **نصوص تعبيرية Textes Expressives:** وهي النصوص الإبداعية والفنية، حيث يستعمل الكاتب كل الموارد اللغوية لإيصال فكرته بصورة جمالية خلاقة. وتقترح رايس الترجمة الترجمة المطابقة (Identifying Translation) لترجمة هذا النوع من التأليف الإبداعي الذي يعنى لامميزات الفنية والجمالية، ونقله بالطريقة الإبداعية الخلاقة نفسها في اللغة الهدف لإحداث الأثر نفسه لدى المتلقي.

3- **نصوص تاثيرية / إقناعية:** وهي نصوص تهدف إلى إحداث " استجابة سلوكية"، أي إحداث فعل أو ردة فعل من قبل المتلقي، ويعتمد أساسا على الإقناع. وتقترح رايس الترجمة التكييفية (Adaptive Translation) لترجمة هذا النوع من النصوص الداعية للاستجابة السلوكية نفسها والتأثير ذاته على متلقي الترجمة. كما أضافت رايس نمطا آخرا لهذه الأنماط الثلاثة فيما يلي.

4- **النصوص السمعية والوسائطية:** كالنصوص السمعية الوسائطية (Audiomedial) مثل الأفلام والإعلانات المرئية والمسموعة التي تضيف إلى الوظائف الثلاث الأخرى صورا بصرية وموسيقى إلى غير ذلك.وتقترح رايس إتباع الطريقة التكميلية Supplementary لترجمة هذا النوع من النصوص والمتمثلة في تدعيم النص المكتوب بالصور والموسيقى التصويرية لنقل معنى معين.

وتشير كاترينا رايس في النهاية إلى وجود نصوص تنتمي إلى أكثر من نوع من أنواع النصوص ولا يمكن تصنيفها في خانة واحدة فقط، وفي مثل هذه الحالة تقترح الإحتكام إلى ما أطلقت عليه "الوظيفة الطاغية في النص".

وبالنسبة إلى تأثير هذا التقسيم في عمل المترجم والنص الأصلي، حددت رايس أسلوب ترجمة لكل نمط من الأنماط. ففي النص الإخباري الذي يقتصر على تقديم الحقائق ويركز على المضمون على المترجم أن يتقيد بالنثر البسيط وأما في النص التعبيري فيجب أن ينقل المترجم شكله الجمالي بإتباع طريقة محاكاة النص. والنص الإقناعي المؤثر فهو تخاطبي أو حواري ويركز على ما يدعو القارئ إليه ويجب على المترجم أن يخرج نصا قادرا على تحقيق الاستجابة المنشودة من خلال ترجمة تقوم على التطويع (Adaptive) بغية تحقيق نفس الأثر على المتلقي. وتدخل مادة بحثنا بالأساس ضمن النمط الأخير للنصوص التواصلية التي حددتها رايس.

وضعت رايس معايير محددة للحكم على الترجمة ومدى كفاءتها في كتابها "نقد الترجمة: الإمكانيات والحدود" (2000) وهي كالآتي [1]:

1- المعايير اللغوية الداخلية Intralinguitic Criteria : وهي المعايير الدلالية واللفظية والنحوية والأسلوبية

2- المعايير الخارجية عن اللغة Extralinguistic Criteria : وهي المجال والسياق والمتلقي والمرسل وموضوع والزمان والمكان وما إلى ذلك.

ورغم الترابط بين هذه المعايير فإن أهميتها تتفاوت وفقا للنص. فيجب أن ترتكز ترجمة كل نص على المضمون وأن تهدف أولا على الحفاظ على الدلالة. فالمترجم لنص ديني ومن ثم لمقال صحفي ترفيهي، عليه في كلتا الحالتين نقل وظيفة النص. غير أنه سيصب تركيزه في الحالة الأولى على التقابل اللغوي وأما في الحالة الثانية فعلى الخلفية

[1]- محمد عناني، المصدر نفسه، ص 118.

الثقافيــة للــنص والقــارئ. وســنتخذ معــايير اللغــة فــي تحليلنــا لترجمــات حــالات التنــاص فــي الفصل التطبيقي.

3-2 مناهج ترجمة الخطاب السياسي:

السياســة والخطــاب وجهــان لعملــة واحــدة، فالخطــاب السياســي المــرآة العاكســة للسياسـة باعتبارهـا صـراعا مـن أجـل السـلطة والهيمنـة. وقـد نشـأت مـدراس واتجاهـات كثيـرة لدراسـة الخطـاب السياسـي، بنيـة وانتاجـا وتـأويلا. وقـد تطرقنـا فيمـا سـبق إلـى مفهـوم تحليـل الخطــاب واســهاماته الفاعلــة فــي مجــال الترجمــة. وهــو مــنهج يعنــي بدراســة البنيــة الكبــرى والصــغري للخطــاب. وتعتبــر كريســتينا شــافنر مــن القلائــل الــذين ركــزوا فــي دراســتهم علــى هـذا النـوع المحـدد مـن النصـوص، ولقـد احتـذت فـي كتابهـا " تحليـل الخطابـات السياسـية " بالمعايير التي طورتها رايس ووضعت بدورها تقسيما لا يكاد يختلف وهوكالآتي:

1- **المســتوى اللغــوي الكلــي (Linguistic macro-level):** وهــي وظيفــة التواصل، وظيفة النص، والمتلقي والمخاطب.

2- **المستوى اللغوي الجزئـي (Linguistic micro-level) :** وهـي الجانـب الـدلالي و التراكيب اللغوية.

وتعتبــر شــافنر أن المعــايير اللغويــة الكليــة هــي التــي تحــدد إســتراتيجية الخطــاب التواصــلية وأمــا المعــايير اللغويــة الجزئيــة فهــي بمثابــة الأدوات التــي يســتعملها المخاطــب لبلورة هذه الإستراتيجية في الخطاب السياسي.

ولتحديد مفهوم خطاب ما بأنه سياسي ينبغي أن نستحضر هنا اسهامات شيلتون وشافنر 1997، وفان دايك 2006، نظرا لكونهما يكملان بعضهما في تحديد مفهوم الخطاب السياسي.

حيث عمد الباحثان الأولان إلى تحديد مفهوم خطاب بوصفه سياسيا، من خلال حديثهما عن "الوظائف الإستراتيجية للخطاب" وهي بمثابة حلقة تربط الخطاب اللغوي بالأوضاع السياسية. وأن كل خطاب سياسي يقتضي حضور هذه الوظائف.

2-3-1 الوظائف الإستراتيجية للخطاب السياسي بحسب شيلتون وشافنر (1997):

ومن بين أهم المفاهيم التي تهمنا في هذا السياق هو مفهوم الوظيفة الإستراتيجية (strategic Function) التي وضعته مع بول شيلتون في مقالهما « Discourse and Politics »، إذ إنهما حددا أربع وظائف للخطاب السياسي وهي: التأثير بالإقناع أوبالإكراه والاعتراض والمقاومة والاحتجاج والتعتيم وإضفاء الشرعية وتجريد الآخرين منها هي كالآتي[1]:

1- **التأثير بالإقناع أو بالإكراه (Persuasion and Coercion)**: وتتجلى وظيفة الإكراه (Coercion) في الخطابات التي يطغى عليها التخويف والتهديد سواء كان مادي أو معنوي أو قانوني. غير أن الإكراه يمكن كذلك أن يتخذ شكلا أكثر دبلوماسية وذكاء إلى درجة يصعب على المتلقي حتى التفطن له وحسب شافنر وشيلتون فإن أحسن مثال على ذلك هو الخطاب السياسي. ففي هذه الحال يستعمل المخاطب عدة أساليب بهدف التأثير المضمر كتحديد موضوع الخطاب واستعمال أنماط لغوية كالسؤال البلاغي

[1] - Chilton, P., & Schäffner, C. (1997). Discourse and Politics. In Dijk A.v, *Discourse as Social Interaction*. California: Thousand Oaks, pp.212.

وغيره، فحتى المخاطب نفسه له دلالة محددة، كإلقاء وزير الدفاع على سبيل المثال لكلمة في مناسبة دولية ما عوضا عن وزير الخارجية.

وفي هذا الصدد اعتبر متز وسنيدرمان وبرودي Mutz, Sinderman & Brody 1996 أن وظيفة الخطاب السياسي الأكثر تجليا وانتشارا هي الإقناع Persuasion وبالرغم من أن الإقناع يعتبر من أهم خصائص الخطاب السياسي فهولم يحض لا بالدراسة ولا بالتحليل اللازمين فالسياسة في جوهرها تدور حول الإقناع،[1] الذي يعتبر الغرض الأساسي من التواصل السياسي. واختلاف الآراء والتوجهات السياسية غالبا ما يولد تلك النزعة لدى السياسيين لاستمالة الأخر وتغيير رأيه. وبالتالي يهدف الإقناع بالأساس إلى التأثير على المخاطَب أو جعله يتخلى عن معتقدات قديمة ليعتنق أخرى تخدم أهدافا أكبر قيمة، كما يصورها له رجل السياسة. وعليه فإن الإقناع ليس فقط خاصية من خصائص الخطاب السياسي و انما أيضا واحدة من وظائفه كما رأينا مع شافنر.

2. الاعتراض والمقاومة والاحتجاج Opposition,Resistance and Protest : تبرز هذه الوظيفة في أغلب الأحيان في خطاب المعارضة المتداول في الشعارات والمناشير واللوائح التي ترفع خلال المظاهرات والاحتجاجات وغيرها.

3. التعتيم Dissimulation : تتجسد هذه الوظيفة في الاستحواذ على المعلومة والتحكم فيها وهي أداة بالغة الأهمية في السياسة. وأحد أساليب التعتيم المنتشر والمعمم هي الرقابة Censorship أوالسرية Secrecy وهي منع الولوج إلى المعلومة.

4- إضفاء الشرعية وتجريد الآخرين منها De/legitimization : تنقل هذه الوظيفة رغبة المخاطب في فرض هيمنته وتحكمه في الحدث ليتخذ منصب صانع القرار. ومن

[1] - Diana Mutz, P. S. (1996). *Political Persuasion and Attitude Change.* Michigan: University of Michigan Press.

بين الأساليب التي تعطي لمن هم في السلطة هذه الشرعية نذكر على سبيل المثال الاستشهاد بالمبادئ الإيديولوجية أو بشخصيات تاريخية مرموقة إلى غير ذلك. ويكفي أن يرسم المخاطب صورة قاتمة وسلبية لخصمه لكي يجرده من كل شرعية.

ويعرف شافنر وشيلتون الوظائف الاستراتيجية المذكورة أعلاه باعتبارها مرحلة عبور تمكن المترجم من تفسير النص لأنها تكشف عن النوايا الحقيقية للمخاطب وكذلك الهدف الضمني للرسالة خاصة عندما لا تكون صريحة. كما تمثل الوظائف الاستراتيجية أداة دراسة تتعدى البعد اللغوي لتشمل الأبعاد خارجة عن اللغة كما أشرنا آنفا. وهو ما سنحاول تسليط الضوء عليه في دراسة الحالات.

يُشير كل من شافنر وشيلتون إلى إمكانية التعامل مع هذه الوظائف الإستراتيجية، أولا باعتبار المرسل الذي يختار وظيفة خطابه بهدف التأثير وثانيا من منظور تفسيري أي من وجهة نظر المتلقي وتحليله للمعنى الكامن بين السطور. ويمكن تطبيق هذين العنصرين في الترجمة، إذ إن المرحلة الأولى التي تواجه المترجم أثناء عملية الترجمة هي مرحلة التفسير ليصل إلى مرحلة إنتاج النص الهدف. وفي حالة الخطاب السياسي، يعتمد المترجم على الوظيفة الإستراتيجية ليستنبط المعنى الضمني للخطاب ليعيد صياغة فحوى النص الأصلي إلى اللغة الهدف.

4-2 استراتيجيات التحليل النقدي للخطاب:

في حين يرى فان دايك Van Dijk انه يجب أن يضاف إلى تحديد الخطاب السياسي من حيث بنياته الداخلية (كاستعمال الوحدات المعجمية، والبنيات النحوية، الضمائر، والاستعارة، والحجج والتضمينات.....) تحديد، يراعي البنيات السياقية (

الاجتماعي)، فليس كافيا أن نلاحظ ضمير "نحن" في خطاب سياسي ما، بل علينا أن نربط ذلك بمقولات من قبيل من يتحدث؟، ومتى؟ وأين؟، ومع من؟ وإلى من؟، بمعني أن نربط المظاهر الخاصة بالمقام السياسي (الفاعلين السياسيين، والأفعال السياسية من تشريع واتخاذ مواقف.....)، ومعرفة الفاعلين السياسيين بالأيديولوجيات السياسية واشتراكهم في معرفتها (فان دايك 2006).[1]

وباختصار يمكن القول أن كل من بول شلتون وكريستينا شافنر قد تناولا دراستهم لتحليل الخطاب السياسي وظائف الخطاب باعتباره عملية تواصلية وحددا مجموعة من الوظائف الإستراتيجية، في حين تطرق فان دايك إلى مفهوم الخطاب في سياقه الاجتماعي باعتباره سلطة اجتماعية ليتوصل إلى تحديد استراتيجيات إنتاج الخطاب نذكر منها بإيجاز التضامن، التلميح، الدين، الدعاية (نشر الأكاذيب والمغالطات، تحفيز الإثارة العاطفية في المتلقين، تحفيز مشاعر الخوف والذعر في المتلقين، والهجوم على الشخصيات التاريخية والرموز وتقديم النفس إيجابا والآخر سلبا). ويحلينا ذلك إلى مفهوم التحليل النقدي للخطاب [2]. وسنركز علي هذين العنصرين في تحليل مدونتنا.

وبعد أن تعرضنا لأهم المفاهيم والآراء المتعلقة بمفهوم التناص وعرجنا على الخطاب السياسي وخصائصه واستراتيجياته في الفصل الأول وتطرقنا في الفصل الثاني إلى مقاربات ترجمة التناص ومناهج تحليل الخطاب وعلاقتها بنظريات الترجمة الوظيفية التي تهم دراستنا، فسنتفرغ في الفصل الآتي إلى تحليل نماذج التناص في

[1]- سعيد بكار، الخطاب السياسي لأوباما في ضوء التحليل النقدي للخطاب مقال تم نشره في موقع: https://uiz.academia.edu/SaidBakkar

[2]- عبد الله حسن قايد، مذكرة ماجستير، التحليل النقدي للخطاب: الخطاب الإعلامي للدول المحاصرة لقطر مثالا، 2019، ص 82-127.

الخطابات السياسية لأوباما التي اخترناها اعتمادا على ما جاء من آراء ونظريات في الجزء النظري لبحثنا.

الفصل الثالث: ترجمة التناص في الخطاب السياسي في خطابات باراك أوباما

1- التعريف بالمدونة

اخترنا في مدونة بحثنا هذه مجموعة من الخطابات لأوباما ألقاها في ظل الأوضاع المتأزمة في العالم العربي وخصوصا منطقة الشرق الأوسط التي اتسمت بأحداث الربيع العربي وتزامن ذلك مع ظهور ما يسمى بتنظيم الدولة الإسلامية (داعش). واعتمدنا في انتقائنا للخطب على الموقع الرسمي لوزارة الخارجية الأميركية.[1] وكان اختيارنا للخطابات وفق ما يخدم المدونة.

وقع اختيارنا على خمس للرئيس الأمريكي باراك أوباما ألقاها في القاهرة بداية جديدة (2009) والقدس: خطبته إلى الشعب الإسرائيلي (2013) وثلاثة في واشنطن: خطبته الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، وخطبة القضاء على داعش وخطبة إجتماعه بمسؤوولي 21 دولة (2011 و2014) سنحاول أن نتطرق إلى السياق الذي جاءت فيه هذه الخطاب ومضامينها والجمهور المتلقي، وهي كالآتي:

حيث جاء الخطاب الأول بعنوان "بداية جديدة" في جامعة القاهرة وبمشاركة جامعة الأزهر وتوجه بها إلى الشعوب العربية. وقد تناولت الخطبة تسع نقاط أساسية، وهي: العنف والتشدد والقضية الأفغانستانية وللعراق والقضية الفلسطينية وأزمة البرنامج النووي الإيراني وقضايا الديمقراطية والتعددية الدينية وحقوق المرأة والتنمية الاقتصادية. وكما يبين

[1]- http://iipdigital.usembassy.gov/arabic/#axzz3guek2Lui

عنوان الخطبة فلقد جاءت منوهة بتغيير في السياسة الخارجية الأمريكية اتجاه العالمين العربي والإسلامي. واستعمل اوباما في خطبته أساليب عديدة للتأثير على المتلقي العربي بهدف إقناعه، وقد غلب عليه التناص الديني من خلال الإقتباس من القرآن الكريم في العديد من المرات.

أما الخطاب الثانى ألقاه أوباما في مركز المؤتمرات الدولية بالقدس عشية عيد الفصح اليهودي وتوجه بها إلى الفئة الشابة من العرب والإسرائيليين وتناولت الخطبة شقين هامين: أولهما ضرورة بناء سلام مع الفلسطينيين وثانيهما علاقة التحالف بين الولايات المتحدة الأمريكية. ونجد في الخطاب استعمالا مكثفا للتناص الديني والثقافي بهدف التأثير بالإقناع.

و تمثل الخطاب الثالث في رد على أعمال التنظيم الإرهابي (داعش) وألقاها أوباما في واشنطن بصفته القائد الأعلى للقوات المسلحة متوجها بها إلى الشعب الأمريكي وإلى حلفائه في الشرق الأوسط. وكان الهدف منها إضفاء الشرعية على الخطة العسكرية للولايات المتحدة وتجريد المنظمات الإرهابية منها. واستعمل أوباما لهذا الغرض تناصا اجتماعيا.

في حين أن لخطاب الرابع ألقاه أوباما في قاعدة أندروز الجوية بواشنطن (2014) بعد إجتماعه بمسؤولي دفاع الدول المشاركة في الائتلاف من أجل القضاء على داعش في سوريا والعراق. وإلى جانب ممثلي هذه الدول فلقد كان رى يس هيئة الأركان المشتركة من بين الحضور بالإضافة إلى مجموعة من الجنرالات. لقد عرض أوباما في كلمته آخر تطورات العملية

العسكرية، ووجه إنذارا صريحا لداعش استعمل تناصا سياسيا بغية التأثير في العدو من خلال التهديد.

وألقى الخطاب الأخير في وزارة الخارجية بواشنطن (2011) اثر افتتاح أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها السنوية، التي عزم فيها محمود عباس على التقدم لطلب العضوية الكاملة لفلسطين بهيئة الأمم المتحدة، والتي ستسلمه لمجلس الأمن للبث فيه، ووضح فيها سياسة الولايات المتحدة في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا وضرورة دعم الشعوب العربية في ثوراتها. كما تطرق الرئيس أوباما إلى القضية الفلسطينية وضرورة إيجاد حل دائم. وتميزت الخطبة بأمثلة كثيرة من التناص الديني والثقافي والتاريخي استعملها المخاطب للتأثير في المتلقي وإقناعه وإضفاء شرعية على السياسة الخارجية الأمريكية.

منهجية البحث

- انطلقنا في بحثنا من فرضية أن للتناص دور في الخطاب السياسي، الذي يؤدي وظيفة الإستراتيجية التي من شأنها التأثير في الترجمة.
- بالاعتماد على تقنيات بازرمان (Bazerman) استخرجنا من كل خطبة حالات تناص واستندنا إلى الوظيفة التي تؤديها.
- واعتمدنا في ذلك على التصنيف الذي وضعته شلتون وشافنر 1997، وحددنا ثلاث وظائف استراتيجية هي كالآتي: التأثير بالإقناع، إضفاء الشرعية وتجريد الآخرين منها والتأثير بالإكراه.

تحليل المدونة:

1- وظيفة التأثير بالإقناع

النموذج الأول: إقتباس مباشر

الخطـاب الأول " بدايــة جديـدة" بـين الولايـات المتحـدة والعـالم الإسـلامي اسـتنادا إلى الاحترام المتبادل **On a New Beginning**

النص بالإنجليزية	الترجمة بالعربية
The Holy Qur'an tells us: "O mankind! We have created you male and a female; and we have made you into nations and tribes so that you may know one another"	ويـنص القـرآن الكـريم علـى مـا يلـي: جـاء فـي القـرآن الكـريم "يـا أيهـا النـاس إنـا خلقنـاكم مـن ذكـر وأنثـى وجعلنـاكم شـعوبا وقبائل لتعارفوا"

التحليل:

نـوع التنـاص الـذي اسـتعمله أوبامـا تنـاص دينـي جـاء فـي شـكل اقتبـاس مباشـر يخـدم الوظيفـة الاسـتراتيجية لهـذا المقتطـف ألا وهـي إقنـاع المتلقـي العربـي بصـدق الرسـالة التـي يحملهـا. وبينـت كريسـتينا شـافنر فـي حـديثها علـى التنـاص القرآنـي فـي خطـب أوبامـا أن الـنص المقـدس باعتبـاره مرجعـا رسـميا وموثوقـا يضـع

الخطيب في موقع هيمنة وقوة. ولم تشمل الترجمة عبارة "القرآن المقدس" التي غالبا ما تحيل المتلقي العربي إلى الكتاب المقدس لدى المسيحين أي الإنجيل، وإنما استعمل المترجم تسمية "القرآن الكريم" ولم يدخل على هذا الإقتباس في الترجمة أي تعديل، حيث نقل المترجم العربي الآية 13 من سورة الحجرات كما جاءت في القرآن الكريم. فلم يكن على المترجم تكبد أي عناء بحث مقابل للنص الإنجليزي يأخذ بعين الاعتبار ثقافة المتلقي العربي. والتناص الديني في شكل اقتباس من القرآن لا يستوجب ترجمة تفسيرية أو تواصلية عند نقله للقارى العربي. إذ يمكن إدراك المعنى دون الحاجة إلى التفسير وهوعموما الغرض من الخطيب، التأثير المباشر عن طريق الكلام الفصيح الواضح الجازم، واستعمال اقتباس ينبع مباشرة من ثقافة المتلقي لا يشكل عادة صعوبة على المترجم العربي الذي ألف بدوره الثقافة الاسلامية.

النموذج الثاني: إقتباس غير مباشر

ضمن نفس الخطاب لأوباما بالقاهرة جاء التناص كما يلي:

النص بالإنجليزية	الترجمة بالعربية
Too many tears have flowed. Too much blood has been shed. All of us havea responsibility to work for the day when the mothers of Israelis and Palestinians can see their children grow up without fear; when the Holy Land of three great faiths is the place of peace that God intended it to be; when Jerusalem is a secure and lasting home for Jews and Christians and Muslims, and	لقد سالت دموع الكثيرين وهدرت دماء الكثيرين، وعلينا جميعا تقع مسى ولية العمل من أجل ذلك اليوم الذي تستطيع فيه أمهات الإسرائيليين والفلسطينيين مشاهدة أبنائهم يتقدمون في حياتهم دون خوف، وعندما تصبح الأرض المقدسة التي نشأت فيها الأديان الثلاثة العظيمة مكانا للسلام الذي أراده الله لها، وعندما تصبح مدينة القدس وطنا دائما لليهود والمسيحيين والمسلمين، المكان الذي يستطيع فيه أبناء سيدنا إبراهيم عليه السلام أن يتعايشوا في سلام، تماما كما ورد في قصة الإسراء (تصفيق)

a place for all of the children of Abraham to mingle peacefully together as in the story of Isra, when Moses, Jesus, and Mohammed joined in prayer.	كما ورد في قصة الإسراء، عندما أقام الأنبياء موسى وعيسى ومحمد سلام الله عليهم الصلاة معا. (تصفيق) عندما أقام الأنبياء موسى وعيسى ومحمد سلام الله عليهم الصلاة معا. (تصفيق)

التحليل:

اتخذ التناص شكل إقتباس غير مباشر لقصة الإسراء والمعراج التي وردت في السنة النبوية وذكرت في القرآن والصلاة التي اجتمع فيها الأنبياء الثلاثة. وأما نوع التناص الذي استعمله أوباما فهو **تناص ديني** يخدم الوظيفة الاستراتيجية للخطبة أي إقناع المتلقي العربي بضرورة إيجاد حل سلمي للقضية الفلسطينية لتتعايش الأديان السماوية في القدس في كنف السلام. فصلاة الأنبياء الثلاثة ما هي إلا إشارة إلى سلام مرجو بين الأديان السماوية في القدس والشرق الأوسط. كما نلاحظ أن الخطيب استعمل أسلوبا عاطفيا مؤثراً يستحضر من خلاله وقائع تفرض نفسها على المتلقي من قبيل الدموع التي سالت والدماء التي هدرت والأطفال والأمهات الخائفات. وتبين روث وودك 1989) أن هذا الأسلوب يجعل المتلقي أكثر قابلية للتأثير والإقناع

فهولا يتخذ أقوال الخطيب مسلمة أي أنه ينغمس في عواطفه (Pathos) على حسابه إدراكه (Logos) ولائم المترجم الترجمة مع ثقافة المتلقي فعمد إلى اشباع النص بعبارات دينية من قبيل " السلام عليكم". ولمثل هذا النوع من الاشباع تأثير على إدراك المتلقي بوظيفة الخطاب.

النموذج الثالث: إشارة إلى شخص أوثيقة أوعبارات

الخطاب الثانى للرئيس أوباما إلى الشعب الإسرائيلي

Remarks of President Obama to the People of Israel

النص بالإنجليزية	الترجمة بالعربية
"Shalom. It is an honor to be here with you in Jerusalem, and I am so grateful for the welcome that I have received from the people of Israel"	" شكرًا لكم. (تصفيق.) أشكركم جزيل الشكر. حسنًا، إنه لشرف عظيم أن أكون معكم هنا في القدس، وإنني ممتن للغاية بالترحيب الذي استقبلني به شعب إسرائيل.

التحليل:

تمثلت الوظيفة الاستراتيجية في **إقناع** الإسرائيليين بأن الولايات المتحدة هي حليفة تحمل على عاتقها إيجاد حل سلمي للصراع اليهودي الفلسطيني. واستعمل أوباما لهذه الغاية **تناصا ثقافيا** في شكل إشارة إلى عبارة

"Shalom" وهـو لفـض متـداول فـي ثقافـة ولغـة المتلقـي دون زيـادة المـرادف الإنجليـزي لـه. واسـتهلال الخطبـة باسـتعمال تنـاص ثقـافي (Intercultural Intertextuality) يلعـب دور الجسـر بـين الثقـافتين حسـب شـافنر إذ أنـه يتـرك انطباعـا إيجابيـا لـدى المتلقـي ويهيئـه لتقبـل رسـالة الخطبـة. كمـا أنـه يعكـس سـعة إطـلاع الخطيـب وإدراكـه لأهميـة ثقافـة وهويـة المتلقـي الإسـرائيلي. وأمـا فيمـا يخـص الترجمـة فلقـد كـان بإمكـان المتـرجم اسـتبدال العبـارة بترجمـة تواصـلية فتصـير "شـالوم" فيكـون للجملـة نفـس الوقـع علـى المتلقـي اليهـودي بالإضـافة إلـى المتلقـي العربـي الـذي يمتلـك فـي جعبتـه زاداً معرفيـا صـغيرا مـن اللغـة العبريـة وبالتـالي يضـمن المتـرجم نقـل الوظيفـة الاسـتراتيجية للخطـاب. لكـن رغـم تـوفر سـبل الترجمـة التـي ذكرناهـا، خيـر المتـرجم فـي هـذا السـياق حـذف (Shalom) واسـتبدالها بعبـارة "أشـكركم جزيـل الشـكر" وهـوالأمر الـذي أخـل بالوظيفـة الإستراتيجية للخطاب بالنسبة للمتلقي اليهودي والإسرائيلي.

النموذج الرابع: إشارة إلى شخص أوثيقة أوعبارات

الخطبة نفسها الملقاة على الشباب الإسرائيلي:

النص بالإنجليزية	الترجمة بالعربية
And as a man who has been inspired in my own life by that timeless calling within the Jewish experience – tikkun olam – I am hopeful that we can draw upon what's best in ourselves to meet the challenges that will come; to win the battles for peace in the wake of so much war; and to do the work of repairing this world. May God bless you, and may God bless Israel and the	" وبصفتي رجلا ألهمتني طوال عمري بالذات الدعوات الأزلية للتجربة اليهودية، "تكون عولام" (الدعوات لإصلاح العالم)، فإنني كلي أمل بأنه يمكننا أن ننهل مما هوالأفضل في قلوبنا لمجابهة التحديات التي ستتأتى ، كي ننتصر في معارك السلام في أعقاب الكثير من الحروب، والقيام بإصلاح العالم. (تصفيق) هذه هي مهمتكم وهذه هي مهمتي وهي واجبنا جميعًا. ليباركم الله. ليبارك الله إسرائيل وليبارك الله الولايات المتحدة الأميركية و"توداه رابا" (شكرا بالعبرية) وشكرا لكم ".

United States of America. Toda raba.	

التحليل:

في هذا المثال نلاحظ استعمال **تناص ديني** من خلال إشارة إلى عبارة olam tikkun والتي تعني حرفيا " إصلاح العالم " أو" شفاء العالم " من خلال العمل الاجتماعي والسعي لتحقيق العدالة الاجتماعية . ونشأ المفهوم في الفترة الحاخامية وازداد استعماله في اليهودية الحديثة. كما نلاحظ أيضا استعمال ضمير المتكلم "نحن". فالغرض من استعمال هذا الأسلوب هوالتأكيد على فكرة الانتماء وابراز علاقة التعاون والتحالف التي تربط إسرائيل بالولايات المتحدة. وأدت ترجمة العبارة هنا نفس المعنى بالنسبة للمتلقي العربي والإسرائيلي فأبقي المترجم على العبارة باللغة العبرية ووضع تفسيرها بين قوسين لمزيد من الوضوح. وساعد هذا الإشباع على نقل الوظيفة الاستراتيجية للخطبة في النص الهدف.

النموذج الخامس: إشارة إلى شخص أوثيقة أوعبارات

خطبة الرئيس أوباما حول سياسات الولايات المتحدة في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا

Obama's Speech on U.S. Policies in Middle East and North Africa

النص بالإنجليزية	الترجمة بالعربية
The Jewish people have forged a successful state in their historic homeland. Israel deserves recognition. It deserves normal relations with its neighbors. And friends of the Palestinians do them no favors by ignoring this truth.	" لقد أقام الشعب اليهودي دولة ناجحة في وطنه التاريخي. وإسرائيل جديرة بالاعتراف، وهي جديرة بعلاقات طبيعية مع جاراتها أصدقاء الفلسطينيين لا يخدمونهم بانكارهم هذه الحقيقة "

التحليل:

أما في هذا المثال فقد استعمل الخطيب تناصا ثقافيا على شكل إشارة إلى مفهوم الوطن التاريخي في المخزون الفكري الاسرائيلي. ولقد تجلى التناص من خلال أسلوب تأثيري خدم الوظيفة للخطبة، فعمد أوباما إلى المبالغة (**Hyperbole**)، فأعطى صفة التاريخية للوطن وكأنه يريد أن يقول أن اسرائيل أقامت دولة جديرة الاعتراف وعلى الدول الاعتراف بهذه الحقيقة، ويستعمل هذا أسلوب التفخيم **Amplification** عادة لتضخيم المعنى، ولكن الهدف من ورائه هو التخفيف من توحشة، وإخفاء حقيقة مؤلمة وهي أن هناك هواجس أمن حقيقية لإسرائيل. وهذا الاستعمال المكثف لعبارات ذات دلالة إيجابية تذكر المتلقي الإسرائيلي بقوميته اليهودية وبتاريخه وهو أسلوب يؤثر في المتلقي ويشده إلى الخطبة كما يمحي أي شكوك حول مصداقية الخطيب. وانتفى المترجم معيار الحرفية في الترجمة وقد خدمت الوظيفة الاستراتيجية للخطبة وهي الإقناع مع المحافظة على قيمته اللغوية.

2- وظيفة إضفاء الشرعية وتجريد الآخرين منها

النموذج السادس:القيام بتعليق أو تقييم عبارة أو نص أو صوت مستشهد به

من نفس خطبة الرئيس أوباما من نفس الخطبة حول سياسات الولايات المتحدة في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا

النص بالإنجليزية	الترجمة بالعربية
Israel is surrounded by neighbors that have waged repeated wars against it. Israel's citizens have been killed by rockets fired at their houses and suicide bombs on their buses. Israel's children come of age knowing that throughout the region, other children are taught to hate them. Israel, a small country of less than eight million people, look	إسرائيل محاطة بجيران شنو حروبا متكررة ضدها. وقتل مواطنون اسرائيليون وهم يعون أن في جميع انحاء المنطقة هناك أطفال غيرهم يتعلمون كيف يكرهون.واسرائيل، تلك الدولة الصغيرة التي يقل سكانها عن 8 ملايين نسمة، تطل على عالم حيث قادة بلدان أكبر منها بكثير يهددون بازالتها من الخريطة.

out at a world where leaders of much larger nations threaten to wipe it off of the map.	

التحليل:

استعمل أوباما تناصا تاريخيا في تعليق على الأزمة التاريخية بين الفلسطينين والإسرائلين، ولقد استعمل اوباما أسلوب الوصف (Actor description) الذي يستعمل في الحجاج كما أطلق عليه (فان دايك2006)، ويرى فان داين أنها استراتيجية لتقديم الذات إيجابا والآخر سلبا (شيطنة الآخر)، حيث يعمل الخطيب لتصوير الآخر بطريقة سلبية فيختار نعوتا وسجلات وألفاظ تنافى والقيم والأيديولوجيات السائدة يقصد إحداث وقع سلبي على المتلقي وزيادة إشمئزازه ونفوره من هذه الأعمال الإرهابية، واستعمل أوباما أربعة أفعال تنتمي إلى سجل الحرب وهي « Waged, killed, hate, wipe »، ولقد استهل فكرته بهذه الطريقة للتمهيد إلى الفكرة الرئيسية وهي أن للولايات المتحدة الأمريكية كل الحق والمشروعية للتصدي لكل من يمس أمن اسرائيل، كذلك استعمل أوباما صيغة المبني للمجهول، وهذا الأسلوب يمحي كل إحالة صريحة للفاعل ويسلط فقط الضوء على الفعل وهي إستراتيجية مستعملة بكثرة في الخطب السياسية تحرر الخطيب من مسؤولية كلامه (شلتون وشافنر 1997)، وهي أبرز الحيل التي يلجأ إليها الخطيب قصد ليضفي نوعا من

الضـبابية والغمـوض والإشـكالية، وفـي هـذا الصـدد أبقـى المتـرجم العربـي فـي الحالـة الأولـى علـى صـفة المبنـي للمجهـول أمـا فـي الحالـة الثانيـة صـار الفاعـل معلومـا وهـي ترجمـة تحيـل المتلقـي إلـى هيمنـة الولايـات المتحـدة وسـيطرتها وتعطيها **مشروعية أكبر** في الدفاع عن اسرائيل.

النموذج السابع: القيام بتعليق أو تقييم عبارة أو نص أو صوت مستشهد به

مـن نفـس خطبــة حــول سياســات الولايــات المتحــدة فــي الشــرق الأوســط وشــمال إفريقيا

النص بالإنجليزية	الترجمة بالعربية
For all the challenges that lie ahead, we see many reasons to be hopeful. In Egypt, we see it in the efforts of young people who led protests. In Syria, we see it in the courage of those who brave bullets while chanting, “peaceful, peaceful.” In Benghazi, a city threatened with destruction, we see it in the courthouse square where people gather to celebrate the freedoms that they had never known.	ورغــم كــل التحــديات التــي تنتظرنــا، فإننــا نــرى أن هنــاك العديــد مــن الأســباب التــي تجعلنــا متفــائلين. ففــي مصــر، يمكننــا أن نــرى ذلــك فــي جهــود الشــباب الــذين قــادوا الاحتجاجــات. وفــي ســوريا، نــرى ذلــك فــي شــجاعة أولــى ك الــذين يتحــدّون الرصــاص وهــم يهتفــون "ســلمية"، "ســلمية". وفــي بنغــازي، وهــي مدينــة مهــددة بالــدمار، نــرى ذلــك فــي ســاحة مبنــى المحكمــة حيــث يتجمــع النــاس للاحتفــال بالحريــات التــي لــم يعرفوها قط من قبل.

التحليل

استعمل اوباما في هذا المثال تناصا اجتماعيا على بالقيام بتعليق على الشعارات التي كان الشباب السوري ينادي بها خلال ثورة 2011 . ولقد استعمل الخطيب أسلوبا تأثيريا من خلال سجل الثورات الذي طغي علي جل الخطب السياسية في فترة "الربيع العربي" (Emotive) فنلاحظ عبارات:

«led protests, brave bullets, chanting, celebrate the freedoms ....»

ولقد عمد الخطيب إلى استعمال هذا الأسلوب المؤثر فيكون بذلك وقع الخطاب عميقا ومزدوجا، أي أنه يؤثر على المتلقي ويحرضه كما يجرد رؤساء هذه الدول من مشروعيتهم ليعطيها للشعوب العربية الثائرة التي ثارت من أجل الحرية. ولم تتلاشى الوظيفة الإستراتيجية للخطبة عند نقلها إلى العربية لأن الترجمة حافظت على نوع وشكل التناص الذي ينقل بدوره زخم ومعنى الخطبة.

النموذج الثامن: القيام بتعليق أو تقييم عبارة أو نص أو صوت مستشهد به

خطبة أوباما حول خطة القضاء على داعش

Obama on Plans to Destroy ISIL

النص بالإنجليزية	الترجمة بالعربية
When we helped prevent the massacre of civilians trapped on a distant mountain, here's what one of them said: "We owe our American friends our lives. Our children will always remember that there was someone who felt our struggle and made a long journey to protect innocent people."	" حينما ساهمنا في منع ارتكاب مذبحة ضد مدنيين حوصروا على جبل بعيد، هذا ما قاله أحد المحاصرين: "إننا مدينون بحياتنا لأصدقائنا الأميركيين. وسيذكر أبناؤنا على الدوام أنه كان هناك شخص أحس بنضالنا وقطع مسافة طويلة لحماية أناس أبرياء".

التحليل:

استعمل باراك اوباما في هذا المقتطف الحديث المباشر المنقول من خلال **تناص تاريخي** تجلي في شكل تعليق عن قول مستشهد به. لكن بالرغم من استخدام المزدوجين (" ") في كل من النص الأصلي والمترجم فهذا

الاستشهاد هو في واقع الأمر خيالي. وعادة ما يتماشى هذا الأسلوب مع شتى وظائف الخطاب السياسي. فيضع الخطيب على لسان متحدث ما كلاما ربما لم ينطق به قط أي أنه ليس هناك أي دليل على صحة هذا الكلام. وأول من استعمل هذا الأسلوب المسمى برواية الأحداث (Storytelling) هوالرئيس الأمريكي السابق دونالد ريجن (Donald Regan) في الثمانينات. فتتخذ الخطب شكل سرد شفاهي يجعل الحجج أكثر مصداقية وتأثيرا، إذ أن السرد طريقة للإغراء والإقناع والتأثير في الجمهور. والغاية من هذا الأسلوب هي إقناع المتلقي بضرورة التدخل الأمريكي العسكري في المنطقة من خلال تبرير هذه السياسة **وإضفاء المشروعية** على السياسة الخارجية للولايات المتحدة التي يقع على عاتقها "الدفاع عن الحرية والعدالة والكرامة" كما صرح أوباما في هذا الخطاب حول إنقاذ المدنيين المحاصرين والمهددين. ولقد أبقي المترجم على أسلوب النص الأصلي حيث حافظ التناص على شكله ونوعه.

3- وظيفة التأثير بالإكراه

النمـوذج التاسـع: اسـتعمال الأشـكال اللغويـة التـي قـد تعكـس بعـض طـرق التواصل والنقاش أو حتى بعض أنواع الوثائق

كلمة الرئيس أوباما بعد اجتماعه بمسؤولي الدفاع من 21 دولة

Obama After Meeting with Defense Officials from 21 Nations

النص بالإنجليزية	الترجمة بالعربية
So, in addition to denying ISIL safe haven in Iraq and Syria, in addition to stopping foreign fighters, in addition to the intelligence gathering and air strikes and ground campaigns that may be developed by the Iraqi security forces, we're also going to have to pay attention to communications. We're going to have to pay attention to how all the	" وعلاوة على حرمان تنظيم داعش من الملاذ الآمن في العراق وسوريا، وإضافة إلى وقف وصول المقاتلين الأجانب، وإضافة إلى جمع المعلومات الاستخبارية وتوجيه الضربات الجوية والحملات البرية التي يمكن أن تشنها قوات الأمن العراقية، ينبغي علينا أن نوجه اهتمامنا نحو التواصل. فسوف نولي اهتماما بالكيفية التي ستبدأ بها كل دول المنطقة في التعاون لاجتثاث هذا السرطان".

countries in the region begin to cooperate in rooting out this cancer".	

التحليل

استعمل أوباما في هذا المثال **تناصا اجتماعيا** في شكل تعليق على تنظيم داعش حيث شبهه بالسرطان الذي يفتك بالبلدان والمجتمعات. واستعمل الخطيب التشبيه البليغ وهو التشبيه الذي حذف منه وجه الشبه وأداة التشبيه. والغاية من هذا النوع أنه يوحي للمتلقي أنه لا فرق بين المشبه والمشبه به، فيرسخ هذا الأسلوب تصور داعش في ذهن المتلقي كتهديد مستفحل في العالم كله وبالتالي يخدم الوظيفة الإستراتيجية للخطبة وهي **تجريد التنظيم الإرهابي من المشروعية** وإعطائها للولايات المتحدة التي ستنقذ العالم وتجتث هذا الوباء. وبالإضافة إلى ذلك نلاحظ استعمال المضارع الذي يتضمن تهديدا ضمنيا إذ إن السرد في المضارع هو ليس فقط ذكر حدث وارد الوقوع في المستقبل فهو يعبر عن التمني والأمر والخوف. .فالمضارع هنا هو أسلوب خطابي تواصلي يهدف إلى ترك أثر معين على المتلقي وهو التوعد والتهديد . أبقى المترجم على استعمال التشبيه والمضارع وهو ما حافظ على زخم المعنى فلم تتلاش الوظيفة الإستراتيجية للنص في ظل الترجمة. ويضفي هذا **الأسلوب الضمني مشروعية** على الخطاب السياسي وأيديولوجيته كما بينا

سابقا. وقد نقل هذا الأسلوب في النص العربي الوظيفة الإستراتيجية للخطبة فأبقت الترجمة على اللغة واحترمت المعيار الدلالي.

النموذج العاشر: : استعمال الأشكال اللغوية التي قد تعكس بعض طرق التواصل والنقاش أو حتى بعض أنواع الوثائق

مقتطف من نفس الخطبة حول تصريحات أوباما حول خطة القضاء على داعش.

Obama on Plans to Destroy ISIL

النص بالإنجليزية	الترجمة بالعربية
Moreover, I have made it clear that we will hunt down terrorists who threaten our country, wherever they are. That means I will not hesitate to take action against ISIL in Syria, as well as Iraq. This is a core principle of my presidency: If you threaten America, you will find no safe haven.	" إضافة إلى ذلك، فإنني أوضحت أننا سنطارد الإرهابيين الذين يهددون بلادنا أينما وجدوا. وهذا يعني أنني لن أتردد في اتخاذ إجراء ضد داعش في سوريا بالإضافة إلى العراق. وهذا مبدأ أساسي لولايتي الرئاسية: " إذا هددتم أميركا، فإنكم لن تجدوا ملاذا آمنا "

التحليل

استعمل اوباما **تناصا سياسيا** جاء في شكل مصطلح متعارف عليه وهو مبادئه الرئاسية أو ما يسمى بمبادئ أوباما (Obama doctrine)، وهو إحالة خارجية تمثلت في استعمال كلمة أو عبارة تشير إلى كلمة أو عبارة أخرى خارج النص ولا بد من الاستعانة بالسياق للتفطن إليها. وتعني عبارة مبادئ أوباما في الحقيقة مبادئ السياسة الخارجية للرئيس ولقد أشار إليها في سنة 2008 خلال حملته الانتخابية الأولى وهي تقوم على خمس ركائز أهمها إنهاء الحرب في العراق والتصدي للإرهاب وإحلال الأمن. ويعد هذا الأسلوب التناصي من أكثر الأساليب تأثيرا خاصة وإن كان الخطيب بحجم وأهمية رئيس الولايات المتحدة. إذ تتفاعل نصوص الخطيب الواحد مع بعضها البعض لتعطي للخطاب وزنا أكبر. كما جاء في المثال استعمال كلام مباشر موجه للإرهابيين من خلال ضمير المخاطب "أنتم" وهوالأمر الذي يعكس أسلوبا سياسيا يحدد طرفين في الخطبة، الأول يتحلى بصفات إيجابية أي الولايات المتحدة وحلفائها وأما الطرف الآخر فهو إرهابي ومجرم، ومن حق الولايات المتحدة وواجبها محاربته.

ويضفي هذا **الأسلوب الضمني مشروعية** على الخطاب السياسي وأيديولوجيته كما بينا سابقا. وقد نقل هذا الأسلوب في النص العربي الوظيفة الإستراتيجية للخطبة فأبقت الترجمة على اللغة واحترمت المعيار الدلالي.

النموذج الحادي عشر : استعمال الأشكال اللغوية التي قد تعكس بعض طرق التواصل والنقاش أو حتى بعض أنواع الوثائق

كلمة الرئيس من نفس الخطبة الخامسة أوباما بعد اجتماعه بمسؤولي الدفاع من 21 دولة

النص بالإنجليزية	الترجمة بالعربية
So we are united in our goal to degrade and ultimately destroy ISIL so that it's no longer a threat to Iraq, to the region, or the international community. But one of the things that's also been emphasized here today is this is not simply a military campaign. This is not a classic army in which we defeat them on the	إذًا فإننا متحدون في هدفنا الرامي إلى إضعاف تنظيم داعش وتدميره في نهاية المطاف بحيث لا يعود يشكل خطرا يهدد العراق والمنطقة أوالمجتمع الدولي. لكن أحد الأمور التي تم التشديد عليها أيضا هنا اليوم هوأن ما يجري ليس مجرد حملة عسكرية. فالأمر لا يعني جيشا تقليديا نهزمهم به على أرض المعركة ثم يستسلمون في نهاية الأمر. فإن ما نحاربه هوأيضا عنصر عقائدي (إيديولوجي) متطرف تجذّر في كثير من أنحاء المنطقة.

battlefield and then they ultimately surrender. What we're also fighting is an ideological strain of extremism that has taken root in too many parts of the region.	

التحليل:

استعمل أوباما شكلا لغويا يستعمل في التواصل السياسي ، وتمثل في الضمير نحن، والضمائر أحد أهم المعايير التي يجب التنبه إليها في الخطبة السياسية إذ أنها تبرز العلاقات والهرمية منها الكامنة في خبايا الخطاب. وفي هذا الصدد تمثل الضمائر في الحقيقة علامات تدل على الانتماء إلى مجموعة أو الإنفصال عنها (شيلتون وشافنر، 1997). وهي ما يراها فان دايك باستراتيجة الضم داخل أو خارج المجموعة. ويرى فان دايك membership categorization إستراتيجية التصنيف في المجموعة أو خارجها وهو ما لاحظناه في خطاب أوباما في ألمانيا بكثرة استعمال نحن وهو يريد ضم ألمانيا لمجموعته كما لمح لمجموعة روسيا (بالدول خارج المجموعة). ولقد استعمل أوباما **تناصا سياسيا** في ضمير المتكلم "نحن"

(we) الـذي يحيلنـا إلـى عبـارات مسـتعملة فـي نفـس الخطبـة مـن قبيـل (coalition, the world, our nations) وذلـك بهـدف إبـراز الوحـدة وتشـارك الأهـداف. كمـا أن اسـتعمال هـذا الأسـلوب الـدلالي فـي الخطبـة السياسـي والـذي سـماه فـان ديجـك إنشـاء تكـتلات (polarization) [2] (فـان ديجـك، 2002) يضـع تقسـيما واضـحا بـين الخطيـب والآخـر (The Other) ويصـنفهم إمـا داخـل المجموعـة و(هـي الائـتلاف فـي هـذا المثـال) وإمـا خارجهـا. وتتجلـى الوظيفـة الاسـتراتيجية هنـا فـي عنصـرين أساسـيين، الأول تحـالف وتعـاون الـدول العظمـى لوضـع حـد لهـذا الإرهـاب وثانيـا **التـأثير** علـى المنظمـات الإرهابيـة مـن خـلال تبليـغ رسـالة مفادهـا أنـه لـن يهـدأ بـال هـذه الـدول وحلفائهـا إلا بعـد تـدمير الإرهـابيين، خاصـة وأن هـذا الأسـلوب ارتـبط بأفعـال مـن قبيـل (fight defeat) ذات الطـابع الإكراهـي السـلبي. ونلاحـظ هنـا أن الترجمـة العربيـة حافظـت علـى المعيار اللغوي والدلالي اللذين تجلت من خلالهما وظيفة الخطاب.

[2] - Teun Van Dijk, 2006, op cit.

الفصل الثالث

نتائج البحث

وبعد تحليلنا للمدونة توصلنا إلى النتائج المبينة في الجدول الآتي:

المثال	الخطاب	تقنية التناص	نوع التناص	الوظيفة الإستراتيجية
1	بداية جديدة القاهرة	اقتباس مباشر	ديني	التأثير والإقناع
2	بداية جديدة القاهوة	اقتباس غير مباشر	ديني	التأثير والإقناع
3	الشعب الإسرائيلي	الإشارة إلى شخص أو وثيقة أو عبارات	ثقافي	التأثير والإقناع
4	الشعب الإسرائيلي	الإشارة إلى شخص أو وثيقة أو عبارات	ديني	التأثير والإقناع
5	الشرق الأوسط وشمال إفريقيا	الإشارة إلى شخص أو وثيقة أو عبارات	ثقافي	التأثير والإقناع
6	الشرق الأوسط وشمال إفريقيا	القيام بتعليق أو تقييم عبارة أو نص أو صوت مستشهد به	تاريخي	وظيفة إضفاء الشرعية وتجريد الآخرين منها
7	الشرق الأوسط وشمال إفريقيا	القيام بتعليق أو تقييم عبارة أو نص أو صوت مستشهد به	اجتماعي	وظيفة إضفاء الشرعية وتجريد الآخرين منها
8	القضاء على داعش	القيام بتعليق أو تقييم عبارة أو نص أو صوت مستشهد به	تاريخي	وظيفة إضفاء الشرعية وتجريد الآخرين منها
9	اجتماعه بمسؤولي الدفاع من 21 دولة	استعمال جمل متعارف عليها و مصطلحات خاصة بفئة أو مجموعة معينة من الأشخاص أو وثائق خاصة	اجتماعي	التأثير بالإكراه
10	القضاء على داعش	استعمال الأشكال اللغوية التي قد تعكس بعض طرق التواصل والنقاش أو حتى بعض أنواع الوثائق	سياسي	التأثير بالإكراه
11	اجتماعه بمسؤولي الدفاع من 21 دولة	استعمال الأشكال اللغوية التي قد تعكس بعض طرق التواصل والنقاش أو حتى بعض أنواع الوثائق	سياسي	التأثير بالإكراه

مناقشة النتائج:

بعد أن بيَنا تجليات التناص في الخطب السياسية في النص الإنجليزي وترجمته إلى العربية، فسنستعرض في هذا الجزء أهم النتائج التي استخلصناها. وسنحاول في هذا الجزء الإجابة على التساؤلات التي طرحناها في المقدمة معتمدين في ذلك على ركيزتين:

ففيما يتعلق بأنواع التناص المستعملة في الأمثلة التي درسناها فنلاحظ هيمنة التناص الديني على الوظيفة الأولى (التأثير بالإقناع) مستعملا الاقتباس المباشر وغير المباشر وب الإشارة إلى شخص أو وثيقة أو عبارات. حيث يهدف الخطابان الأولان إلى التأثير في المتلقي العربي والإسرائيلي الذي يولي اهتماما كبيراً لهويته وثقافته وديانته. كما يشوب الإطار الزماني والمكاني لهذه الخطب العديد من التوترات السياسية والاجتماعية كالصراع الفلسطيني الإسرائيلي والتدخل الأمريكي في العراق بعد أحداث 11 أيلول/ سبتمبر وغيرها من العوامل التي تفرض على الخطيب استعمال أسلوب بلاغي نابع من ثقافة المتلقي بهدف استمالته. لذلك فقد طغت على التناص المستعمل الإقتباسات الدينية والثقافية التي كان اختيارها مدروسا، كاستعمال آيات قرآنية أودعوات عبرية في الأمثلة الأول والثاني والرابع). ويقلص هذا التناص المتبادل بين الثقافات من الهوة الثقافية بين المتلقي والمخاطب وهي استراتيجية تساعد على إقامة التفاهم خاصة في الخطب التي يلقيها السياسيون عند زيارتهم لدول أخرى.

وأما في الوظيفة الثانية وإضفاء الشرعية وتجريد الآخرين منها فنلاحظ وجود التناص التاريخي عبر القيام بتعليق أو تقييم عبارة أو نص أو صوت مستشهد به وذلك بالإشارة للعدو، أي الجماعات الإرهابية في هذا السياق، ومقارنتها أوتشبيهها بشخصيات تاريخية تذكر المتلقي بأحداث معينة يسترجع من خلالها مخزونا فكريا سلبيا مرتبطا بدلالات من قبيل الحرب والتعصب والاضطهاد وغيرها.

وطغى التناص السياسي على الوظيفة الثالثة (التأثير بالإكراه) إذ يتسم هذا النوع من التناص بالموضوعية والحياد وهوما يفسر استعماله الأشكال اللغوية التي قد تعكس بعض طرق التواصل والنقاش أو حتى بعض أنواع الوثائق وذلك في خطب كان معظمها في منابر دولية مثل مجلس الأمن أو الجمعية العامة للأمم المتحدة . وتجلى التناص السياسي في شكل استشهادات برموز السلطة كما سبق وأن بينا في المثالين الأخيرين. والفرق هنا هو أن هذه الاستراتيجية التناصية لا تمس مشاعر الجمهور بقدر تأثيرها على آراء صناع القرار، فهي حجج ملموسة. ومن هنا نستنتج أن وظيفة الخطبة وسياقها (الإطار الزماني والمكاني والمتلقي) هما عاملان يستند إليهما الخطيب لاختيار نوع من التناص دون غيره.

وأما فيما يتعلق بأشكال التناص فنلاحظ استعمال الإحالة في المثالين (السابع أوالثامن). حيث لا تخضع الإحالة إلى قيود لغوية فالعلاقة بين النصوص تبقى على المستوى الدلالي الضمني، لكن بالرغم من ذلك هي استراتيجية تخدم

وظيفة الخطبة السياسية عبر الإشارة إلى مواقف أو شخصيات أو عبارات أو ألفاظ خارج الخطبة أو داخلها لكن بطريقة غير ظاهرة. كما تساهم هذه الأشكال اللغوية في جعل الخطبة منفتحة على مستويات التأويل والقراءة المتعددة اعتمادا على الخلفية المعرفية للقارئ فتجرد الخطيب من مسؤولية ما يقوله وتعطيه حرية أكبر.

وفيما يتعلق بالترجمة، ومن خلال جل الحالات التي درسناها، نجد أن نوع التناص وشكله يترجمان بتمامهما بدون فوارق تذكر ما عدا في المثال الثالث وفيهه غض المترجم النظر تماما عن سياق الخطبة وثقافة المتلقي والمثال الثالث الذي اكتفى فيه المترجم بترجمة حرفية لم تتقيد لا بنوع التناص وشكله، ولا بالمعايير اللغوية للخطاب فتلاشت الوظيفة الإستراتيجية للجملة وفقدت هذه الأخيرة زخمها. فعادة ما يجد المترجم نفسه أمام خيارين إما ترجمة حرفية لكن لا تنقل وظيفة الخطبة وإما ترجمة تواصلية تخرج خطبة قادرة على تحقيق الاستجابة المنشودة ولا يتحقق ذلك إلا بتطويع الترجمة حسب السياق قصد تحقيق نفس التأثير (الأمثلة الأول والرابع والخامس).

ونستخلص من خلال دراستنا، أن الوظيفة الاستراتيجية للخطب السياسية تتجلى في النص الأصلي والنص المترجم من خلال عنصرين اثنين يتأثر كل واحد منهما بالآخر: السياق وثانيا المعايير اللغوية والدلالية التي يختارها الخطيب بحرص لتبليغ الهدف من الخطبة كاستعمال أسلوب التفخيم في المثال الخامس أو ضمير معين في المثال الأخير وغيرهما.

وأما فيما يتعلق بالترجمة، فنستنتج أن هناك صعوبة ترجمة التناص في الخطب السياسية تكمن كذلك في مراعاة الإطار العام للخطبة وكذلك المتلقي وهوالأمر الذي يتطلب من المترجم فطنة ووعيا بثقافة المتلقي. ويلعب السياق في الحقيقة دور مصفاة تتيح اختيار واحدة من بين إمكانيات متعددة لمعنى التناص. كما يسمح برفع الغموض واللبس وبتقليص التأويلات الشخصية وباختيار القصد المراد تبليغه. وعلى المترجم أن يختار المقابل الذي يتناسب مع الخطبة، ووظيفتها وكذلك ثقافة المتلقي. وأما المعايير اللغوية فهي عوامل تساعد المترجم على أن يستشف المعنى الضمني والوظيفة الاستراتيجية للخطبة. ولقد أثبتت لنا نتائج تحليل الأمثلة التي أجريناه نظرية كل من رايس وشافنر التي بينت أهمية مراعاة السياق والمعايير اللغوية من أجل التوصل إلى ترجمة سليمة.

وتكمن أهمية هذا العمل حسب تقديرنا في تقديم فكرة للقارئ والمترجم عن استراتيجية التناص من خلال تجليات أنواعه وأشكاله في الخطاب السياسي. وقد اتبعنا في دراستنا هاته منهجية قائمة على محورين اثنين، هما الترجمة ومناهج تحليل الخطاب، ساعين إلى إعطاء القارئ نظرة أكثر شمولية عن التناص.

جاء هذا العمل لتسليط الضوء على التناص في الخطاب السياسي الأمريكي من في ضوء النظرية الوظيفية. وذلك من خلال تركيزنا على العوامل التي يجب أن يأخذها المترجم بعين الاعتبار عند ترجمة التناص بغية نقل الوظيفة الإستراتيجية التي تتبلور من خلاله.

وقسمنا عملنا إلى ثلاثة أجزاء أساسية هي كالآتي:

تعريف مفهوم التناص وتحديد علاقته بحقل الترجمة بالرجوع إلى دراسات كل من الباحثين الغربيين والعرب. وعرض أهم المفاهيم المتعلقة بالخطاب السياسي والنظرية الوظيفية لترجمة الخطاب عامة والخطب السياسية خاصة وفقا لما جاءت به كاترينا رايس (2000) وشافنر وشيلتون (1997) وإجراء دراسة تحليلية لمقتطفات من الخطابات السياسية المترجمة ترجمة رسمية من الإنجليزية إلى العربية والمتضمنة لحالات تناص. ولقد اعتمدنا في تحليلنا طريقة علمية استندت بالأساس إلى النظريات التي بيناها في الفصل الثاني. فقسمنا الأمثلة استنادا إلى معيار الوظيفة الاستراتيجية ومن ثم حللنا كل مثال انطلاقا من المعايير اللغوية التي جاءت بها رايس، ونكون بذلك وصفنا ما توصلنا إليه في الجانب النظري في دراستنا التطبيقية. وأفضى تحليلنا لأمثلة التناص إلى النتائج التالية:

- يتغير نوع التناص المهيمن باختلاف الوظيفة الاستراتيجية في الخطبة الأصلية والمترجمة. ففي الوظيفة الأولى، الإقناع بالتأثير، لاحظنا أن النوع الأكثر استعمالا هو التناص الديني (الأمثلة 1 و2 و4).وأما الوظيفة الثانية، إضفاء

الشـرعية وتجريـد الآخـرين منهـا، فـنلاحظ وجـود التنـاص التـاريخي المثـال (المثـال8).وأمـا الوظيفـة الأخيـرة، التـأثير بـالإكراه، فنـوع التنـاص الـذي طغـى هوالسياسي (10 و11).

وفـي جـل الحـالات التـي درسـناها لـم يطـرأ تغييـر علـى نـوع التنـاص وشـكله فـي الترجمـة العربيـة مـا عـدا فـي المثـال الثالـث حيـث لـم يتقيـد المتـرجم بهـاذين العنصـرين فـي الـنص العربـي وهـوالأمر الـذي أخـل بالترجمـة. وبالتـالي فلقـد لاحظنـا أن المتـرجم يميـل عنـد تعاملـه مـع النصـوص المتخصصـة وخاصـة السياسـية منهـا إلـى احتـرام الـنص الأصـلي قـدر الإمكـان فهـو يعـي بأهميـة نطـاق عملـه. وبـالرجوع إلـى حـالات التنـاص فـي كـل وظيفـة إسـتراتيجية علـى حـدة لاحظنـا أن وظيفـة الخطـاب وسـياقه همـا عـاملان يسـتند إليهمـا المخاطـب لاختيـار نوع وشكل من التناص دون غيره.

وخلصـنا أيضـا إلـى أن الوظيفـة الإسـتراتيجية للخطـاب السياسـي تتجلـى فـي الـنص الأصـلي والـنص المتـرجم مـن خـلال عنصـرين اثنـين يتـأثر كـل واحـد منهمـا بـالآخر: بالسـياق، و المعـايير اللغويـة والدلاليـة للـنص. وبـالرجوع إلـى الأمثلـة التـي حللناهـا لا حظنـا أن مـن الضـروري احتـرام هـذين المعيـارين علـى حـد سـواء بغية نجاح الترجمة ونقل وظيفة الخطاب.

وتبـين لنـا مـن هـذه الدراسـة أن السـياق الـنص الأصـلي هـو المحـدد لوظيفـة الخطـاب التـي تفـرض بـدورها اسـتعمال أسـلوب لغـوي أو نـوع تنـاص دون غيـره وعلـى المتـرجم مراعـاة ثلاثـة عوامـل مـن شـأنها التـأثير فـي ترجمـة التنـاص فـي

الخطاب السياسي: السياق، الوظيفة الاستراتيجية للخطاب والمعايير اللغوية للنص هذا بالإضافة إلى طبيعة الخطاب السياسي نفسه التي تضع قيودا أكبر على كاهل المترجم.

ونخلص مما سبق إلى أنه من المهم أن يراعي المترجم ثلاثة عوامل من شأنها التأثير في ترجمة التناص في الخطب السياسية: السياق، الوظيفة الاستراتيجية للخطاب والمعايير اللغوية. إذ استنتجنا من خلال الأمثلة التي حللناها أن سياق النص الأصلي هو الذي يحدد وظيفة الخطبة التي تفرض بدورها استعمال أسلوب لغوي أو نوع تناص دون غيره.

ومن بين العوامل الأخرى التي تؤثر في أسلوب ترجمة التناص في الخطب السياسية هو طبيعة الخطبة نفسها. إذ تقع على عاتق المترجم مسؤولية كبيرة، عندما يتعامل مع النصوص المتخصصة ولا سيما السياسية منها، لأنه من شأن مثل هذه الخطب أن تحكم على مستقبل منطقة بأكملها وعلاقات شعوب بعضها ببعض. فلا يميل المترجم عادة إلى المجازفة عند اختياره لأسلوب الترجمة، فهولا يسعى إلى تحقيق تكافؤ طبيعي كامل بين اللغة المصدر واللغة الهدف بقدر ما يسعى إلى الأمانة في الترجمة وهو الأمر الذي يفسر الاستعمال المكثف للترجمة الحرفية في جل الحالات التي درسناها. لكن لا يخلو هذا الأسلوب من سلبيات وهوالأمر الذي أدى في بعض الأحيان إلى النسخ مما أثر في جودة الترجمة كما هو الحال في الأمثلة التي ذكرناها آنفا.

وتوصلنا من خلال دراستنا إلى مجموعة من الصعوبات التي من شأنها أن تواجه المترجم عند تعامله مع التناص في الخطب السياسية وهي كالآتي:

- صعوبة التفطن لوجود التناص في بعض الحالات أوتحديد نوعه من شأنه التأثير على فهم وظيفة الخطبة وهوالأمر الذي يخل بالترجمة.

- التقييد الشديد بالأسلوب اللغوي للتناص في النص الأصلي خاصة في ترجمة الخطب السياسية من شأنه أن يوقع المترجم في النسخ.

- العلاقة بين اللغة والمجال السياسي هي علاقة تكامل، وعلى المترجم أن يدرك ذلك، وأن يضطلع بالخصائص البلاغية والحجاجية للخطاب السياسية، لأن الوظيفة التأثيرية والأسلوب يمثلان حجر الزاوية بالنسبة لكل خطبة، وثانيا أن يوسع اطلاعه بالسياق السياسي الدولي والإقليمي والمحلي.

وبعد هذا التحليل لعدد محدود من الأمثلة الخطابية، نأمل مواصلة العمل الحثيث لإجراء دراسات أخرى تركز على ترجمة التناص في الخطاب الإعلامي و لما لا التعمق في دراسة التناص في ترجمة أشكال أخرى من الخطاب السياسي نظرا إلى الوضع الجغرافي السياسي المعقد في العالم العربي. كما أن التناص هو بمثابة الوعاء الحامل للايديولوجية والتي تطغي كثيرا على النص الاعلامي الإخباري ، مما يجعله حقلا خصبا للدراسة والتمحيص ربما مستقبلا.

المراجع باللغة العربية:

- أبو الفضل جمال الدين، ابن منظور، لسان العرب ط3 ،1414ه، دار صادر، بيروت.
- أحمد الزعبي، التناص: نظريا وتطبيقيا، مؤسسة عمون للنشر والتوزيع، عمان ط2000،2.
- أحمد ناهم، شعر الرواد (دراسة)، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد ط1، 2004.
- إلياس أنطوان إلياس ، قاموس إلياس العصري ، دار الجليل ، بيروت ،1972.
- إيناس ضياء مهدي، تحليل القوة الاستراتيجية المؤثرة للخطاب السياسي دراسة حالة الخطب السياسية لباراك اوباما، كلية الإدارة والاقتصاد، العدد100 ، جامعة بغداد2012.
- الديداوي محمد، علم الترجمة بين النظرية والتطبيق.(تونس: دار المعارف، 1992).
- الزبيدى، محمد مرتضى، تاج العروس من جواهر القاموس. مطبعة حكومة دبي. الكويت. 1979.
- الشهري عبد الهادي بن ظافر ، استراتيجية الخطاب مقاربة لغوية و تداولية.
- الهنيدي حمادة، الخطاب الأمني وقضايا حقوق الإنسان، ملامح روية ونهج علمي على طريق البحث والتحليل، ورقة .مقدمة للمؤتمر الدولي الثاني لاستطلاع الرأي العام في سوريا،1005 .
- بنيس محمد، ظاهرة الشعر المعاصر في المغرب. دار العودة. المغرب. 1979.
- تزفيتنان تودوروف، ميخائيل باختين، المبدأ الحواري، ترجمة فخري صالح، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت ط 1996،2.
- جيرمي ماندي، مدخل إلى دراسات الترجمة- نظريات وتطبيقات، ترجمة د هشام على جواد، أبو ظبي للثقافة والتراث، ط1، 2009.
- دي بوغراند و روبرت دي، النص والخطاب والإجراء .ترجمة: تمّام حسّان، (القاهرة :عالم .الكتب، 1998 م).
- رانيا فوزي سعد عيسى، تحليل لغة الخطاب السياسي في صحف المعارضة المصرية جريدة الدستور نوذجا، جامعة الإسكندرية.
- رمضان ابراهيم عبد الفتاح ، التناص في الثقافة العربية المعاصرة :دراسة تأصيلية في ببليوجرافيا المصطلح 2013.
- عكاشة (د.محمود) لغة الخطاب السياسي (دراسة لغوية تطبيقية في ضوء نظرية الاتصال)، مكتبة النهضة المصرية ، ط. 1 ، 2002.
- علي جمال محمد، الأساليب الخطابية وعلاقتها بقدرات التفكير التقاربي والتباعدي، القاهرة جامعة عين شمس 1986.

- عيسى برهومة تمثلات اللغة في الخطاب السياسي ، مجلة عالم الفكر ، 2007.
- فيصل الأحمد، نهلة، التفاعل النصي (التناصية): النظرية والمنهج، الهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة، 2010.
- محمد مفتاح، معالم نحو تأويل واقعي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ط1، 1999.
- محمد مفتاح تحليل الخطاب الشعري (استراتيجية التناص)، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب ط4، 2005.
- محمد عناني ، نظرية الترجمة الحديثة ، دار نوبار للطباعة، القاهرة،1001، ط2، 2003.
- محمد عزام، النص الغائب، تجليات التناص في الشعر العربي- دراسة إتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2001.
- محمود المصفار بين الرؤية والإجراء في النقد الأدبي، مطبعة التسفير الفني، تونس 2000.
- مرتاض، عبد الملك، فكرة السرقات الأدبية والتناص، مجلة علامات، النادي الأدبي الثقافي بجدة، المملكة العربية السعودية. 1991.
- وليد العناتي، تحليل الخطاب وتعليم مفردات العربية للناطقين بغيرها، مجلة البصائر، م 13، ع2، 2010.
- يقطين سعيد، انفتاح النص الروائي النص والسياق، المركز الثقافي العربي، لبنان. 1989.
- يقطين سعيد، تحليل الخطاب (الروائي ، الزمن ، السرد، التبئير)، المركز الثقافي العربي ، بيروت ، 1989 .

المقالات والمذكرات الإلكترونية باللغة العربية:

- سعيد بكار، الخطاب السياسي لأوباما في ضوء التحليل النقدي للخطاب مقال تم نشره في موقع: https://uiz.academia.edu/SaidBakkar
- عبد الله حسن قايد، مذكرة ماجستير، التحليل النقدي للخطاب: الخطاب الإعلامي للدول المحاصرة لقطر مثالا، 2019، ص 82-127.

المراجع باللغة الفرنسية:

- Almazan Garcia, Intertextuality and Translation : A Relevance-Theoretic Approach, MPhil Thesis, University of Salford, Salford, 2002, p : 26-27.
- Basil Hatim and Ian Mason, Discourse and the Translator, Longman, UK.
- Charles Bazerman, Intertextuality: How Texts Rely on Other Texts. In Bazerman, C.and Prior.
- Chilton, P., & Schäffner, C. (1997). Discourse and Politics. In Dijk A.v, *Discourse as Social Interaction*. California: Thousand Oaks.
- *Chilton, Paul, & Schaffner, Christina, In Teun A. Van Dijk (ed.) Discourse & Politics, Discourse Studies : A Multidisciplinary Introduction, Vol.2: Discourse As Social Interaction, Sage Publication, London , UK. 1997.*
- *Deborah Schiffrin, & others in The Handbook Of Discourse Analysis, What Is Discourse Analysis, Blackwell Publishing, U.K. 2001.*
- Diana Mutz, P. S. (1996). *Political Persuasion and Attitude Change.* Michigan: University of Michigan Press.
- *George, & Yule; Gilian, Discourse Analysis, Brown; Cambridge University Press, Uk. 1983.*
- Gérard Genette, Palimpsestes, la littérature au second degré, Paris, Seuil, Points Essais, 1982.
- Graham Allen, Intertextuality, The New Idiom, Routledge, London, 1st edition, 2000.
- Hatim & Mason, *Discourse and the Translator.* London: Longman 1990.
- M Rifatterre, l'intertexte inconnu, Littérature N 41, Février 1981.
- Neubert, A, Translation, interpreting and text linguistics, in Sigurd, B, and Svartvik, J (Eds), 81 Proceedings: Lectures Studia, Linguistica 35 (1-2).

- Neubert,A & Shreve, M, Translation as text, Kent University Press, Kent,1992.
- Nida, E. (1964). *Towards a science of translation: with Special Reference to Principles and Procedures Involved in Bible Translating.* Leiden-Boston: Brill.
- Robert de Beaugrande et Wolfgang Dressler, Introduction to Text Linguistics, Longman, London, 1981.
- Simpson, P. &. Schäffner, C (2010). *Language and Power.* New York: Routledge.
- Schäffner, C. & Chilton, P (2002). *Politics as Text and Talk: Analytic approaches to political discourses.* John Benjamin B.V.
- *Schiffrin; Deborah, Approaches to Discourse: Language As Social Interaction, Blackwell Publishing.*
- Taguieff, P.A (1987). *L'Argumentation Politique: Analyse du Discours et Nouvelle Rhétorique.* Retrieved from:
- http://documents.irevues.inist.fr/bitstream/handle/2042/15300/HERMES_1991_8%209_39.pdf;jsessionid=D03FF70313D4074A8A16E390EE6AE5AE?sequence=
- Van Dijk Teun, Politics, Ideology and Discourse: http://www.discourses.org/OldArticles/Politics,%20Ideology%20and%20Discourse.pdf
- *Van Dijk; Teun, A Critical Discourse Analysis, In The Hand Book Of Discourse Analysis.*
- *Van dijk Discourse as Social interaction .*
- *Van Dijk (eds.) Political Discourse Analysis , Gill Seidl , in Handbook of discourse analysis.*
- Van Dijk, T.A., Macrostrutures, An Interdisciplinary Study of Global Structures in Discourse, Interaction, and Cognition, (Hillsdale,N.J., Erlbaum, 1980).

Dictionnaires

- Le Petit Larousse Illustré, ED 2010, Paris.
- The shorter oxford English dictionary on historica principles.

المواقع:

موقع وزارة الخارجية الأمريكية :

http://iipdigital.usembassy.gov/arabic/#axzz3guek2Lui

http://www.birmingham.ac.uk/Documents/college-artslaw/cels/essays/translationdiscourse/ennis3.pdf

إنجليزي عربي

Intertextuality	التناص
Dialogisn	الحوارية
Polyphony	الصوت المتعدد
Utterance	التلفظ
Intralinguistic	عبر اللسانيات
Hybradization	التهجين
Phonotext	النص الظاهر
Genotext	النص الباطن
Transtextuality	العبورية النصية
Paratextuality	المناص
Metatextuality	ما وراء النص
Architextuality	جامع النصوص/ معمارية النصوص
Textuality	النصية
Cohesion	الاتساق
Coherence	الانسجام
Intentionality	المقصدية
Acceptibility	المقبولية
Situationality	الموقفية
Informativity	الإخبارية
Hypertextality	التشعب النصي
Correlation	التطابق
Interaction	التفاعل
Interference	التداخل
Approximation	التحاذي
Distanciation	التباعد
Intertext	المتناص

Direct quotation	الاقتباس/ الاستشهاد المباشر
Embedded quotation	الاستشهاد المضمن
Explicit reference	الإحالة الصريحة
Allusion	التلميح
Discourse	الخطاب
Extra-linguistic dimension	الأبعاد الفوق لغوية
Discourse analysis	تحليل الخطاب
Critical discourse analysis	تحليل الخطاب النقدي
Intentionality	القصدية
Mediated Intertexuality	التناص التوسطي
Communicative equivalence	التكافؤ الإتصالي
Communicative Fonction	الوظيفة التواصلية
Fonctional equivalence	التعادل الوظيفي
Adaptative translation	الترجمة التكييفية
Identifiying translation	الترجمة المطابقة
Intralinguistic criteria	المعايير اللغوية الداخلية
Extralinguistic criteria	المعايير اللغوية الخارجية
Linguistic macro level	المستوى اللغوي الكلي
Linguistic micro level	المستوى اللغوي الجزئي
Strategic fonction	الوظيفة الاستراتيجية
Persuasion and coersion	التأثير بالإقناع أو بالإكراه
Opposition resistance and protest	الإعتراض والمقاومة والإحتجاج
Dissimilation	التعتيم
Deligimitization	إضفاء الشرعية وتجريد الآخرين منها
Intercultural intertextuality	تناص ثقافي
Hyperbole	مبالغة
Amplification	تفخيم
Emotive	تأثيري

Storytelling	رواية الأحداث
Membership categorization	استراتيجية التصنيف في المجموعة
Polarization	إنشاء التكتلات

الملاحق

Sequences from speeches in English

Speech N° : 01

I am honored to be in the timeless city of Cairo, and to be hosted by two remarkable institutions. For over a thousand years, Al-Azhar has stood as a beacon of Islamic learning, and for over a century, Cairo University has been a source of Egypt's advancement. Together, you represent the harmony between tradition and progress. I am grateful for your hospitality, and the hospitality of the people of Egypt. I am also proud to carry with me thegoodwill of the American people, and a greeting of peace from Muslimcommunities in my country: assalaamu alaykum.(…) I do so recognizing that change cannot happen overnight. No single speechcan eradicate years of mistrust, nor can I answer in the time that I have all the complex questions that brought us to this point. But I am convinced that in order to move forward, we must say openly the things we hold in our hearts, and that too often are said only behind closed doors. There must be a sustained effort to listen to each other; to learn from each other; to respect one another; and to seek common ground. As the Holy Koran tells us, "Be conscious of God and speak always the truth." That is what I will try to do – to speak the truth as best I can, humbled by the task before us, and firm in my belief that the interests we share as human beings are far more powerful than the forces that drive us apart. Part of this conviction is rooted in my own

experience. I am a Christian, but my father came from a Kenyan family that includes generations of Muslims.

As a boy, I spent several years in Indonesia and heard the call of the azaan at the break of dawn and the fall of dusk. As a young man, I worked in Chicago communities where many found dignity and peace in their Muslim faith.(…)

Too many tears have flowed. Too much blood has been shed. All of us have a responsibility to work for the day when the mothers of Israelis and Palestinians can see their children grow up without fear; when the Holy Land of three great faiths is the place of peace that God intended it to be; when Jerusalem is a secure and lasting home for Jews and Christians and Muslims, and a place for all of the children of Abraham to mingle peacefully together as in the story of Isra, when Moses, Jesus, and Mohammed (peace be upon them) joined in prayer. (…)

We have the power to make the world we seek, but only if we have the courage to make a new beginning, keeping in mind what has been written(….)

The Holy Koran tells us: "O mankind! We have created you male and a female; and we have made you into nations and tribes so that you may know one another".The Talmud tells us: "The whole of the Torah is for the purpose of promoting peace".The Holy Bible tells us: "Blessed are the peacemakers, for they shall be called sons of God." (Applause).The people of the world can

live together in peace. We know that is God's vision. Now that must be our work here on Earth.

Thank you. And may God's peace be upon you. Thank you very much. Thank you. (Applause.)

Speech N° : 02

Shalom . It is an honor to be here with you in Jerusalem, and I am so grateful for the welcome that I have received from the people of Israel. I bring with me the support of the American people, and the friendship that binds us together.(…) That is the kind of relationship that Israel should have – and could have – with every country in the world. Already, we see how that innovation could reshape this region. One program here in Jerusalem brings together young Israelis and Palestinians to learn vital skills in technology and business. An Israeli and Palestinian have started a venture capital fund to finance Palestinian start-ups. Over 100 high-tech companies have found a home on the West Bank, which speaks to the talent and entrepreneurial spirit of the Palestinian people.

One of the great ironies of what is happening in the broader region is that so much of what people are yearning for – education and entrepreneurship; the ability to start a business without paying a bribe, to connect to the global economy – those things can be found in Israel. This should be a hub for thriving regional trade, and an engine of opportunity. And this is already a 83 center for

innovation that helps power the global economy. I believe that all of that potential for prosperity can be enhanced with greater security, and a lasting peace.

Here, in this small strip of land that has been the center of so much tragedy and triumph, Israelis have built something that few could imagine sixty-five years ago. Tomorrow, I will pay tribute to that history – at the grave of Herzl, a man who had the foresight to see that the future of the Jewish people had to be reconnected to their past; at the grave of Rabin, who understood that Israel's victories in war had to be followed by battles for peace; and at Yad Vashem, where the world is reminded of the cloud of evil that can descend on the Jewish people and all of humanity if we fail to remain ever vigilant.

We bear that history on our shoulders, and we carry it in our hearts. Today, as we face the twilight of Israel's founding generation, you – the young people of Israel – must now claim the future. It falls to you to write the next chapter in the story of this great nation.

As the President of a country that you can count on as your greatest friend, I am confident that you can help us find the promise in the days that lie ahead. And as a man who has been inspired in my own life by that timeless calling within the Jewish experience – tikkun olam – I am hopeful that we can draw upon what's best in ourselves to meet the challenges that will come; to win he battles for peace in the wake of so much war; and to do the

work of repairing this world. May God bless you, and may God bless Israel and the United States of America. Toda raba**.**

Speech N° :03

Thank you very much. I want to begin by thanking Hillary Clinton, who has traveled so much these last six months that she is approaching a new landmark — one million frequent flyer miles. (Laughter.) I count on Hillary every single day, and I believe that she will go down as one of the finest Secretaries of State in our nation's history.(…)

Now, let me say this: Recognizing that negotiations need to begin with the issues of territory and security does not mean that it will be easy to come back to the table. In particular, the recent announcement of an agreement between Fatah and Hamas raises profound and legitimate questions for Israel:

How can one negotiate with a party that has shown itself unwilling to

recognize your right to exist? And in the weeks and months to come, Palestinian leaders will have to provide a credible answer to that question.

Meanwhile, the United States, our Quartet partners, and the Arab states will need to continue every effort to get beyond the current impasse.

I recognize how hard this will be. Suspicion and hostility has been passed on for generations, and at times it has hardened. But I'm convinced that the majority of Israelis and Palestinians would

rather look to the future than be trapped in the past. We see that spirit in the Israeli father whose son was killed by Hamas, who helped start an organization that brought together Israelians and Palestinians who had lost loved ones. That father said, “I gradually realized that the only hope for progress was to recognize the face of the conflict.” We see it in the actions of a Palestinian who lost three daughters to Israeli shells in Gaza. “I have the right to feel angry,” he said.

“So many people were expecting me to hate. My answer to them is I shall not hate. Let us hope,” he said, “for tomorrow”. That is the choice that must be made — not simply in the Israeli-Palestinian conflict, but across the entire region — a choice between hate and hope; between the shackles of the past and the promise of the future. It’s a choice that must be made by leaders and by the people, and it’s a choice that will define the future of a region that served as the cradle of civilization and a crucible of strife.

For all the challenges that lie ahead, we see many reasons to be hopeful. In Egypt, we see it in the efforts of young people who led protests. In Syria, we see it in the courage of those who brave bullets while chanting, “peaceful, peaceful.” In Benghazi, a city threatened with destruction, we see it in the courthouse square where people gather to celebrate the freedoms that they had never known. Across the region, those rights that we take for granted

are being claimed with joy by those who are prying loose the grip of an iron fist. (…).

Speech N° : 04

Well, good afternoon, everybody. I want to thank Chairman Dempsey for bringing us here together to review coalition operations to degrade and to ultimately destroy ISIL. I want to thank General Austin of Central Command, and General Votel, down at the end, of Special Operations Command for their outstanding leadership as well.

At this stage, some 60 nations are contributing to this coalition, including more than 20 coalition members who are represented here today – among them, Iraq, Arab nations, Turkey, NATO Allies, and partners from the world. So this is an operation that involves the world against ISIL.(…)

So we are united in our goal to degrade and ultimately destroy ISIL so that it's no longer a threat to Iraq, to the region, or the international community. But one of the things that's also been emphasized here today is this is not simply a military campaign. This is not a classic army in which we defeat them on the battlefield and then they ultimately surrender. What we're also fighting is an ideological strain of extremism that has taken root in too many parts of the region. We are dealing with sectarianism and political divisions that for too long have been a primary political, organizational rallying point in the region. We're

dealing with economic deprivation and lack of opportunity among too many young people in the region.

And so one of the interesting things to hear from our military leadership is the recognition that this cannot simply be a military campaign. This has to be a campaign that includes all the dimensions of our power. We have to do a better job of communicating an alternative vision for those who are currently attracted to the fighting inside Iraq and Syria. It is going to be absolutely critical to make sure that the political inclusion that Prime Minister Abadi of Iraq is committed to is actually translated into real progress. It's going to require us developing and strengthening a moderate opposition inside of Syria that is in a position then to bring about the kind of legitimacy and sound governance for all people inside of Syria.

And so, in addition to denying ISIL safe haven in Iraq and Syria, in addition to stopping foreign fighters, in addition to the intelligence gathering and airstrikes and ground campaigns that may be developed by the Iraqi security forces, we're also going to have to pay attention to communications. We're going to have to pay attention to how all the countries in the region begin to cooperate in rooting out this cancer.

Speech N° :05

My fellow Americans, tonight I want to speak to you about what the United States will do with our friends and allies to degrade and ultimately destroy the terrorist group known as ISIL. As Commander-in-Chief, my highest priority is the security of the American people. Over the last several years, we have consistently taken the fight to terrorists who threaten our country. We took out Osama bin Laden and much of al Qaeda's leadership in Afghanistan and Pakistan. We've targeted al Qaeda's affiliate in Yemen, and recently eliminated the top commander of its affiliate in Somalia. We've done so while bringing more than 140,000 American troops home from Iraq, and drawing down our forces in Afghanistan, where our combat mission will end later this year. Thanks to our military and counterterrorism professionals, America is safer. (…)

First, we will conduct a systematic campaign of airstrikes against these terrorists. Working with the Iraqi government, we will expand our efforts beyond protecting our own people and humanitarian missions, so that we're hitting ISIL targets as Iraqi forces go on offense. Moreover, I have made it clear that we will hunt down terrorists who threaten our country, wherever they are. That means I will not hesitate to take action against ISIL in Syria, as well as Iraq. This is a core principle of my presidency: If you threaten America, you will find no safe haven. (…)

America, our endless blessings bestow an enduring burden. But as Americans, we welcome our responsibility to lead.(…)

When we helped prevent the massacre of civilians trapped on a distant mountain, here's what one of them said: "We owe our American friends our lives. Our children will always remember that there was someone who felt our struggle and made a long journey to protect innocent people."

That is the difference we make in the world. And our own safety, our own security, depends upon our willingness to do what it takes to defend this nation and uphold the values that we stand for – timeless ideals that will endure long after those who offer only hate and destruction have been vanquished from the Earth.

May God bless our troops, and may God bless the United States of America.

باللغة العربية

الخطبة الأولى:

شكرا جزيلا، وطاب عصركم. إنه لمن دواعي شرفي أن أزور مدينة القاهرة الأزلية حيث تستضيفني فيها مؤسستان مرموقتان للغاية، أحدهما الأزهر الذي بقي لأكثر من ألف سنة منارة العلوم الإسلامية، بينما كانت جامعة القاهرة على مدى أكثر من قرن بمثابة منهل من مناهل التقدم في مصر. ومعا تمثلان حسن الاتساق والانسجام ما بين التقاليد والتقدم. وإنني ممتن لكم لحسن ضيافتكم ولحفاوة شعب مصر. كما أنني فخور بنقل أطيب مشاعر الشعب الأمريكي لكم مقرونة بتحية السلام من المجتعات المحلية المسلمة في بلدي: "السلام عليكم". (تصفيق)

(...)

. وينص القرآن الكريم على ما يلي: " إتقوا الله وقولوا قولا سديدا " وهذا ما سوف أحاول بما في وسعي أن أفعله اليوم وأن أقول الحقيقة بكل تواضع أمام المهمة التي نحن بصددها، اعتقادا مني كل الاعتقاد أن المصالح المشتركة بيننا كبشر هي أقوى بكثير من القوى الفاصلة بيننا.

يعود جزء من اعتقادي هذا إلى تجربتي الشخصية. إنني مسيحي، بينما كان والدي من أسرة كينية تشمل أجيالا من المسلمين. ولما كنت صبيا قضيت عدة سنوات في إندونيسيا واستمعت إلى الآذان ساعات الفجر والمغرب. ولما كنت شابا عملت في المجتمعات المحلية بمدينة شيكاغو، حيث وجد الكثير من المسلمين في عقيدتهم روح الكرامة والسلام.(...)

لقد سالت دموع الكثيرين وهدرت دماء الكثيرين، وعلينا جميعا تقع مسئولية العمل من أجل ذلك اليوم الذي تستطيع فيه أمهات الإسرائيليين والفلسطينيين مشاهدة أبنائهم يتقدمون في حياتهم دون خوف، وعندما تصبح الأرض المقدسة التي نشأت فيها الأديان الثلاثة العظيمة مكانا للسلام الذي أراده الله لها، وعندما تصبح مدينة القدس وطنا دائما لليهود والمسيحيين والمسلمين، المكان الذي يستطيع فيه أبناء سيدنا إبراهيم عليه السلام

أن يتعايشوا في سلام، تماما كما ورد في قصة الإسراء - (تصفيق) –كما ورد في قصة الإسراء، عندما أقام الأنبياء موسى وعيسى ومحمد سلام لله عليهم الصلاة معا. (تصفيق).

..... إننا نملك القدرة على تشكيل العالم الذي نسعى من أجله، ولكن يتطلب ذلك منا أن نتحلى بالشجاعة اللازمة لاستحداث هذه البداية الجديدة، آخذين بعين الاعتبار ما جاء في القرآن الكريم "يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا"، ونقرأ في التلمود ما يلي "إن الغرض من النص الكامل للتوراة هو تعزيز السلام"، ويقول لنا الكتاب المقدس "هنيئا لصانعي السلام لأنهم أبناء الله يُدعونَ".

باستطاعة شعوب العالم أن تعيش معا في سلام.. إننا نعلم أن هذه رؤية الرب، وعلينا الآن أن نعمل على الأرض لتحقيق هذه الرؤية.

شكرا لكم والسلام عليكم.

الخطبة الثانية:

شكرًا لكم. (تصفيق.) أشكركم جزيل الشكر. حسنًا، إنه لشرف عظيم أن أكون معكم هنا في القدس، وإنني ممتن للغاية بالترحيب الذي استقبلني به شعب إسرائيل. شكرًا لكم. (تصفيق.) إنني أحمل معي دعم الشعب الأميركي – (تصفيق) - والصداقة التي تربطنا سوية. (تصفيق.)

(...)

تلك هي نوع العلاقة التي ينبغي أن تقيمها إسرائيل، ويمكنها أن تقيمها، مع كل بلد في العالم. وأصلا، رأينا كيف أن الإبداع يمكن أن يعيد صوغ طبيعة هذه المنطقة. فهناك برنامج في القدس يجمع سوية إسرائيليين وفلسطينيين من صغار السن لتلقن مهارات حيوية بالتكنولوجيا والأعمال. وقد أسس إسرائيلي وفلسطيني صندوق رساميل لمشاريع جريئة لتمويل شركات فلسطينية ناشئة. وقد وجدت أكثر من 100 شركة تكنولوجيا متفوقة مقرا لها في الضفة الغربية، تعبيرا عن المواهب وروح الريادة لدى الشعب الفلسطيني.

ومن المفارقات الهائلة لما يحدث في المنطقة الأرحب هو أن كثيرا مما يتطلع إليه الناس—من تعليم وريادة أعمال والقدرة على تأسيس أعمال دون دفع رشاوى والقدرة على انشاء روابط مع الاقتصاد العالمي -- هي الامور التي يمكن الحصول عليها هنا في إسرائيل التي يجب أن تكون مرتعا للتجارة الإقليمية المزدهرة ومحركا للفرص.

وإسرائيل هي بالفعل مركز للإبداع يساعد في دفع الاقتصاد العالمي. وأنا أعتقد أن كل تلك الإمكانات للرخاء يمكن أن تتعزز بوجود قدر أكبر من الأمن الذي يتوطد بسلام دائم.

وهنا في هذه الرقعة الصغيرة من الأرض التي كانت محور قدر كبير من التاريخ العالمي والكثير من الانتصارات والكثير من المآسي، أقام الإسرائيليون شيئا كان قليلون يمكنهم تخيله قبل 65 عاما. ويوم غد سأقف وقفة إجلال أمام ذلك التاريخ -- على ضريح (ثيودور) هيرتزل الرجل الذي كانت لديه البصيرة لأن يرى أن مستقبل الشعب اليهودي يجب ان يعاد ربطه بماضيه، وعلى ضريح (إسحق) رابين الذي كان يعلم أن انتصارات إسرائيل في الحروب كان يجب أن تستتبع بمعارك من أجل السلام، وفي متحف ياد فاشيم حيث يجري تذكير العالم بسحابة الشر التي يمكن أن تبتلي الشعب اليهودي والبشرية جمعاء إذا فشلنا في أن نكون متيقظين على الدوام.

ونحن يقع على عاتقنا كل ذلك التاريخ بل نحتفظ بكل ذلك التاريخ في قلوبنا. وفي يومنا هذا ونحن نواجه أفول جيل مؤسسي إسرائيل، أنتم، صغار السن في إسرائيل، عليكم أن تطالبوا بمستقبلها، ويقع عليكم عاتق تدوين الفصل الجديد في هذه السيرة المجيدة لهذه الأمة المجيدة.

وبصفتي رئيسا لبلد يمكنكم أن تعولوا عليه كصديقكم الأعظم—(تصفيق)—إنني على ثقة بأن بمقوركم أن تساعدونا في العثور على الوعود والبشائر في الأيام المقبلة. وبصفتي رجلا ألهمتني طوال عمري بالذات الدعوات الأزلية للتجربة اليهودية، "تكون عولام" (الدعوات لإصلاح العالم)، فإنني كلي أمل بأنه يمكننا أن ننهل مما هو الأفضل في قلوبنا لمجابهة التحديات التي ستتأتى، كي ننتصر في معارك السلام في أعقاب

الكثير من الحروب، والقيام بإصلاح العالم. (تصفيق) هذه هي مهمتكم وهذه هي مهمتي وهي واجبنا جميعًا.

ليباركم الله. ليبارك الله إسرائيل وليبارك الله الولايات المتحدة الأميركية و"توداه رابا" (شكرا بالعبرية) وشكرا لكم.

الخطبة الثالثة:(...)

الآن، دعوني أقول هذا: إن إدراك أنه لا بد للمفاوضات أن تبدأ بقضايا الأرض والأمن لا يعني أن العودة إلى طاولة المفاوضات ستكون سهلة. فما أعلن مؤخرا على الأخص من اتفاق بين فتح وحماس يثير تساؤلات أساسية ومشروعة بالنسبة لإسرائيل: كيف يمكن للمرء أن يتفاوض مع طرف أظهر نفسه أنه غير مستعد للاعتراف بحقك في البقاء؟ وعلى القادة الفلسطينيين أن يقدموا في الأسابيع والشهور القادمة جوابا موثوقا به لهذا السؤال. وفي غضون ذلك ستكون الولايات المتحدة وشركاؤنا في الرباعية والدول العربية بحاجة إلى الاستمرار في بذل كل جهد للتغلب على المأزق الحالي.أنا أدرك مدى صعوبة ذلك. إذ إن حالات الشك والعداء قد تناقلتها الأجيال، وأنها قد ازدادت صلابة في بعض الأحيان. ولكنني على قناعة بأن غالبية الإسرائيليين والفلسطينيين يفضلون التطلع إلى المستقبل بدلا من الوقوع في شباك الماضي. إننا نرى هذه الروح في الأب الإسرائيلي الذي قتل نجله على يد حركة حماس، والذي ساعد في إنشاء منظمة جمعت ما بين الإسرائيليين والفلسطينيين الذي فقدوا أحباء لهم. إذ قال ذلك الأب "لقد أدركت تدريجيا أن الأمل الوحيد في التقدم هو معرفة وجه النزاع." ونحن نراه في تصرفات الفلسطيني الذي فقد ثلاث بنات بفعل القذائف الإسرائيلية في غزة.

وقال "إن لي الحق في أن أغضب. فالكثير من الناس كانوا يتوقعون مني أن أكره. وجوابي لهم هو

أنني لن أكره"... قائلا "دعونا نأمل في الغد." وهذا هو الخيار الذي يجب اتخاذه - وليس فقط في هذا النزاع، ولكن عبر المنطقة بأسرها- وهو خيار بين الكراهية والأمل؛ بين أغلال الماضي ووعد المستقبل. وهو خيار يجب أن يتخذ من قبل القادة وأبناء

الشعوب، وهو الخيار الذي سيحدد مستقبل المنطقة التي كانت بمثابة مهد للحضارة وبوتقة للصراعات والفتن.

ورغم كل التحديات التي تنتظرنا، فإننا نرى أن هناك العديد من الأسباب التي تجعلنا متفائلين. ففي مصر، يمكننا أن نرى ذلك في جهود الشباب الذين قادوا الاحتجاجات. وفي سوريا، نرى ذلك في شجاعة أولئك الذين يتحدّون الرصاص وهم يهتفون "سلمية"، "سلمية". وفي بنغازي، وهي مدينة مهددة بالدمار، نرى ذلك في ساحة مبنى المحكمة حيث يتجمع الناس للاحتفال بالحريات التي لم يعرفوها قط من قبل. إذ يجري، عبر المنطقة، استعادة تلك الحقوق التي نعتبرها أمرا بديهيا مسلما به بالبهجة والفرح على يد أولئك الذين يحاولون التخلص من القبضة الحديدية.

وبالنسبة للشعب الأميركي، ربما تثير مشاهد الاضطرابات في المنطقة دواعي القلق، ولكن القوى التي تقودها ليست غريبة عليه. إذ إن دولتنا تأسست من خلال اندلاع تمرد ضد إمبراطورية. وقد خاض شعبنا حربا أهلية مؤلمة نال بفضلها أولئك الذين كانوا مستعبدين الحرية والكرامة. (...)

الخطبة الرابعة:(...)

يشترك حتى هذه المرحلة نحو 60 دولة في هذا الائتلاف، بما فيها أكثر من 20 عضوا من الائتلاف ممثلون هنا اليوم بينهم العراق ودول عربية وتركيا وحلفاء من حلف شمال الأطلسي وشركاء من العالم. وعليه فإن هذه العملية تعني العالم ضد داعش.(...) إذًا فإننا متحدون في هدفنا الرامي إلى إضعاف تنظيم داعش وتدميره في نهاية المطاف بحيث لا يعود يشكل خطرا يهدد العراق والمنطقة أو المجتمع الدولي. لكن أحد الأمور التي تم التشديد عليها أيضا هنا اليوم هو أن ما يجري ليس مجرد حملة عسكرية. فالأمر لا يعني جيشا تقليديا نهزمهم به على أرض المعركة ثم يستسلمون في نهاية الأمر. فإن ما نحاربه هو أيضا عنصر عقائدي (إيديولوجي) متطرف تجذّر في كثير من أنحاء المنطقة. إننا نتعامل مع الطائفية والانقسامات السياسية التي ظلت لفترة طويلة وسيلة أساسية للاستقطاب السياسي والتنظيمي في المنطقة. نحن نواجه حرمانا اقتصاديا وافتقارا إلى الفرص عند الكثيرين من الشبان في المنطقة.

وهكذا فإن مما يستدعي الاهتمام هو سماع قيادتنا العسكرية تقر بأن الوضع لا يمكن أن يكون ببساطة مجرد حملة عسكرية. فهذه يجب أن تكون حملة تشمل كل أبعاد قوتنا. إذ علينا أن نؤدي عملا أفضل في التواصل وتقديم منظور بديل لأولئك المنجذبين إلى القتال في داخل العراق وسوريا. فسيكون من الأهمية الحاسمة القصوى تحقيق الشمول السياسي الذي التزم به رئيس وزراء العراق عبادي وترجمته إلى تقدم فعلي. ونحن مطالبون بتنمية وتعزيز معارضة معتدلة في داخل سوريا تكون آنذاك في وضع يمكنها من تحقيق الشرعية والحكم الرشيد لكل فئات الشعب في سوريا.

وعلاوة على حرمان تنظيم داعش من الملاذ الآمن في العراق وسوريا، وإضافة إلى وقف وصول المقاتلين الأجانب، وإضافة إلى جمع المعلومات الاستخبارية وتوجيه الضربات الجوية والحملات البرية التي يمكن أن تشنها قوات الأمن العراقية، ينبغي علينا أن نوجه اهتمامنا نحو التواصل. فسوف نولي اهتماما بالكيفية التي ستبدأ بها كل دول المنطقة في التعاون لاجتثاث هذا السرطان. كذلك علينا أن نستمر في الوفاء بتعهدنا بتقديم المساعدات الإنسانية لكل المتأثرين. وهذا يشمل ثلاثة بلدان هي الأردن ولبنان وتركيا التي من الواضح أنها تتحمل عبئا فائقا غير عادي يفرضه النازحون، ليس فقط الذين شردوا في الشهور الأخيرة الماضية إنما أيضًا أولئك الذين مضت عدة سنوات على نزوحهم بسبب الحرب الأهلية في سوريا. كل ذلك يمثل جزءًا في هذه الحملة.

لكنني أود أن أشكر كل البلدان الممثلة هنا فيما يبدو ائتلافا متناميا. وإنني أشعر بالتفاؤل مما أشهده من إجماع في وجهات النظر ومن التزام البلدان المشاركة لضمان أننا نحقق تقدمًا مطردًا.

وأشكركم جميعا جزيل الشكر. شكرًا لكم.

الخطبة الخامسة:(...)

بصفتي القائد الأعلى للقوات المسلحة إن أعلى أولوياتي هي أمن الشعب الأميركي. وعلى مدى السنوات القليلة الماضية، قمنا بنقل المعركة بثبات إلى الإرهابيين الذين يهدّدون بلادنا. وقد قضينا على أسامة بن لادن ومعظم قيادة القاعدة في أفغانستان

وباكستان. كما استهدفنا تنظيمًا تابعًا للقاعدة في اليمن، ومؤخرًا قضينا على القائد الأعلى للتنظيم التابع لها في الصومال. ونحن أقدمنا على ذلك، فيما كنا نعيد أكثر من 140 ألف جندي أميركي إلى الوطن من العراق ونخفّض عدد قواتنا في أفغانستان حيث سيسدل الستار على مهمتنا القتالية في وقت لاحق من هذا العام. وبفضل خبرائنا العسكريين وفرق مكافحة الإرهاب، أصبحت أميركا أكثر أمنًا.(...)

أولا، سنقوم بحملة منظمة من الضربات الجوية ضد هؤلاء الإرهابيين. وبالعمل مع الحكومة العراقية سنوسع إطار جهودنا لتتجاوز حماية شعبنا نحن ومهماتنا الإنسانية، بحيث نضرب أهدافا لداعش بالتزامن مع قيام القوات العراقية بالهجوم. إضافة إلى ذلك، فإنني أوضحت أننا سنطارد الإرهابيين الذين يهددون بلادنا أينما وجدوا. وهذا يعني أنني لن أتردد في اتخاذ إجراء ضد داعش في سوريا بالإضافة إلى العراق. وهذا مبدأ أساسي لولايتي الرئاسية: إذا هددتم أميركا، فإنكم لن تجدوا ملاذا آمنا.(...)

يا أميركا، إن النعم التي لدينا، والتي لا تُحصى، تفرض علينا عبئًا دائما. لكننا كأميركيين(.....)

حينما ساهمنا في منع ارتكاب مذبحة ضد مدنيين حوصروا على جبل بعيد، هذا ما قاله أحد المحاصرين: "إننا مدينون بحياتنا لأصدقائنا الأميركيين. وسيذكر أبناؤنا على الدوام أنه كان هناك شخص أحس بنضالنا وقطع مسافة طويلة لحماية أناس أبرياء."

هذا هو الفارق الذي نحدثه في العالم. وسلامتنا نحن- وأمننا نحن- يعتمدان على استعدادنا لعمل كل ما يلزم للذود عن هذه الأمة والتمسك بالقيم التي نمثلها- إنها مثل عليا أزلية ستدوم زمنًا طويلا بعد أن يتم قهر أولئك الذين لا يقدمون سوى الأحقاد والدمار، وزوالهم من على وجه الأرض.

بارك لله قواتنا، وبارك لله الولايات المتحدة الأميركية.

مُلَخَّصُ البَحْثِ باللُّغَةِ العَرَبيّة

يهدف هذا العمل إلى دراسة ترجمة التناص في الخطب السياسية للرئيس الأمريكي أوباما في الفترة مابين 2009-2014. تضمن الجزء الأول من البحث التعاريف المختلفة للتناص والخطاب السياسي، ويتناول الجزء الثاني أهم مقاربات التناص كمعيار وعلاقتها بالترجمة. كذلك اهم النظريات الوظيفية الرئيسية وعلاقتها بتحليل الخطاب والتحليل النقدي للخطاب، والتي عالجت الخطاب السياسي في ضوء وظيفة النص. كما يقدم الفصل الثالث من العمل دراسة تحليلية لنماذج من التناص باللغتين الإنجليزية والعربية لخطابات أوباما السياسية بناءا على المعايير المختلفة للمنظور وظيفي واستنادا على استراتيجيات التحليل النقدي للخطاب، ويستكشف التحليل التغيرات في التناص بعد الترجمة إلى العربية وتأثيراتها على الوظيفة الاستراتيجية للخطاب السياسي. وختاما، أظهر تحليل الأمثلة الصعوبات المختلفة التي يعتمد عليها المترجم نفسه من أجل تكييف طريقة الترجمة الخاصة به اعتمادا على نوع وتقنية التناص.

الكلمات المفتاحية:

التناص/ الخطاب السياسي/ الوظيفة الاستراتيجية/ استراتيجيات التحليل النقدي للخطاب.

ملخّص البحث باللّغة الإنجليزيّة

The present work aims to examin the arabci translation of intertextuality in Obama's political speechs between 2009-2014. I comprises at first theorical part which describes the different definitions of intertextuality and political discourse. The second part deals with the relationship between the approaches of intertextuality as norm. Also, the main functionalist theories-its relation with the methods of discourse analysis and Critical discourse analysis strategies- which have treated political discourse from a point of view of translational perspective. The third part of the work presents an analysis of some examples of intertextuality, in English and Arabic of Obama's speeches based on the different criteria of functionalist perspective, the analysis explores the changes in intertextuality after translation into Arabic and the effects of translation on the strategic function of political discourse. To conclude, the analysis of the examples demonstrated the various difficulties on which the translator bases himself in order to adapt his translation method depending on both of the form and technic of intertextuality.

Key words :

Intertextuality/ Political discourse/strategic function/ strategies of critical discourse analysis.